كلمة المرأة

كان اقرار لجنة الادارة والعدلية مشروع منح المرأة حقها السياسي ، خطوة مباركة ، خطاها المسؤولون بعد تردد طال امده ، وكان تفهماً لحق شرعي عصي فهمه على المسؤولين مدة طويلة .

ولنا كبير امل ، ان يخطو المجلس النيابي خطوته الثانية فتُظهر اكثريته انها كذلك متفهمة واجباتها واعية ، فتقر المشروع كاملاً غير منقوص .

والمرأة اللبنانية على مثل اليقين بان رجال هذا المجلس سيظهرون تفهماً عميقاً لشرعية حقوق المرأة ، ويقدّرون جهادها الطويل الشاق من اجل هذه الحقوق ، ويحترمون هذا الجهاد الذي يريد ان يبني مع البنائين منهم ، هذا الوطن .

والمرأة اللبنانية لها امل كبير ان رجال هذا المجلس ، وهم يدرسون المشروع ، سيدرسونه بروح الرزانة والجدية التي تُعرف في الرجال المسؤولين عن بناء اوطانهم ، فلا يتناولونه بالروح التي يتناول بها الرجل اللبناني عادة ، شؤون المرأة في سهراته ومجتمعاته ، تلك الروح التي تعتبر المرأة دائماً شيئاً مهملاً ، لا يقام له وزن .

ونحب ان نؤمن ، انّ ما من واحد من رجال هذا المجلس ، مهما كانت فكرته وعقليته ، ومهما كان اتجاهه في الحياة ، ينوي الوقوف في وجه هذا المشروع ، لاننا لا نحب ان نعتقد ان واحداً من هؤلاء يريد ان يقف في وجه عجلة الزمن ، او انه يريد ان لا يقوم في وطنه بناء قوي يصمد على الدهر .... واننا لمترقبات كلمة رجال المجلس النيابي ، لنحكم لهم او عليهم .

والمرأة اللبنانية وقد برهنت حتى الان عن رصانة ، لن تتخلى عنها ، ستظل تناضل بالرصانة نفسها التي يتخلى عنها بعض الرجال في بعض الاحايين ، وستظل ثقتها بنفسها على ما هي ، تؤمن برسالتها وبصلاحها هي وحدها لاداء هذه الرسالة على الوجه الاكمل .

... ان رسالتها رسالة خير وبركة ، رسالة محبة بنّاءة ، فلا هي تطمع في السيطرة على الرجل ولا في مزاحمته على العمل ، ولا في التخلي عن واجباتها كام وكزوجة ، ولكنها لا تريد ان تبقى في لبنان كمية مهملة ، او دمية حسناء وحسب .

ان المرأة في لبنان تريد ان تبني حياتها وحياتكم ايها الرجال .

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

		صفحة
كلمة المرأة	ادفيك ج. شيبوب	٣
في ذكرى ٢٢ تشرين الثاني	حسانة داعوق	٥
في ندوة «صوت المرأة»	وداد م. قرطاس علوية الحسيني صبيحة فارس	٦ – ٧
علمتني الحياة	سلمى ح. كزبري	٨ – ٩
العاطفة البنوية المقدسة	رنده الخالدي	٩
احاديث نسيمة	جهان غزاوي عوني	١٠ – ١١
انصار المرأة وخصومها	ريبورتاج مصور	١٢ – ١٤
في دنيا الادب الغربي (معرّبة)	سلمى صائغ	١٥
العنقود الاخير	فؤاد سليمان	١٦ – ١٧
المرساة (قصة الشهر)	الشيخ سعيد تقي الدين	١٨
لكي تتحرر المرأة	روز غريب	١٩ – ٢١
كيف نهيء موظفين اجتماعيين	ممدوحة السيد	٢٢ – ٢٤
حديث المرأة للمرأة	قلم التحرير	٢٥
اختاري لشعرك	قلم التحرير	٢٦ – ٢٧
الشخصيات النسوية	امينة خ. المقدسي	٢٨ – ٢٩
جولة في معهد العميان	نجاتي صدقي	٣٠ – ٣٢
مع الفنانة سلوى روضة	ريبورتاج	٣٦ – ٣٧
اسنان الحليب	الدكتور اوهانس سرابيان	٣٨ – ٣٩
دمعة وفاء .. نغمات	شعر	٤٤
المجتمعات		٤٥ – ٤٧
حافظي على جمال بشرتك	هيفا رستم	٤٨

صورة الغلاف

★ السيدة جي سركيس جريديني ★ خريجة كلية بيروت الاميركية ★ قرينها السيد ميشال جريديني ★ والدتها السيدة نازك سركيس من العضوات العاملات في جامعة نساء لبنان، وفي عدد من المؤسسات النسائية الاجتماعية والانسانية.

المديرة المسؤولة: حنينه طرشا

لجنة الادارة

عفيفه مجدلاني — سلوى محمصاني مومنه
نازك سركيس — لور تابت
ناهية غلمية

★

رئيسة التحرير: ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى:

دار الكتاب

محطة الداعوق، شارع فينيقية، ملك صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون: ٤٨ – ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها.

الاعلانات: يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً.

... هذه كلمة **جامعة نساء لبنان** بعيد استقلاله ، القتها من محطة الاذاعة اللبنانية ، السيدة **حسانة داعوق** رئيسة الجامعة بالوكالة.

في ذكرى ٢٢ تشرين الثاني

في هـذا اليوم المجيد ، اليوم الثاني والعشرين من تشرين الثاني ، يتوجه كل مواطن في هذا البلد السعيد ، الى ذكرى ذلك اليوم الذي شاهـد فيه لبناننا نور الاستقلال الصحيح منذ قرون عديـدة .

وجامعة نساء لبنان ، التي تعد هذا اليوم يوم عيد ميلادها ، يطيب لها ان تشارك الامة في إحياء هذه الذكرى الحبيبة الى القلوب ... يطيب لها ان تستعيد مشاهد الانتفاضة الكبرى التي احسها لبنان في عام ألف وتسعمائة وثلاثـة وأربعين فاذا بـه يكتشف نفسه : نفسه الظمأى الى الاستقلال الصحيح ، نفسه المكونة من عناصر فيها كل نوايا الوحدة والائتلاف، نفسه الراغبة في الاضطلاع بنصيبها من ترقية احوالها ، ونفسه الراغبة في الاضطلاع بنصيبها من دفع عربة المدنية الى الامام !

لقد كانت حوادث تشرين، كما كانت المحن التي انصبّت على لبناننا آنذاك شارة الانطلاق الى نفر من كرام السيدات والاوانس ، اللواتي اندفعن الى الميدان: يقمن بالمظاهرات ويقدمن الاحتجاجات، ويعقدن الاجتماعات في سبيـل الخروج بلبنان مما حل به .

وتنكشف الازمة ، ويعود الحق الى نصابه ، فترى هـذه الفئة من السيدات والاوانس وجوب الابقاء عـلى هذه الرابطة التي جمعت بينهن ، وتحويلها الى جمعية تتابع جهادها في حقل السلم ، وذلك في العمل عـلى اعلاء مستوى المرأة ، لايصالها الى الدرجة التي تخولها التمرّس بحقوقها وواجباتها كاملة غير منقوصة .

نشأت جامعة نساء لبنان ، فكان من اول ما فكرت بـه اصدار مجلة نسائية تعبر عن آرائها ، وتنشر فيها التوجيهات والارشادات التي تقود المرأة في طريقها ، نحو الرقي الحقيقي الواجب لها . لقد كانت ولا تزال هذه المجلة كاسمها «صوت المرأة» منبراً تصدر عنه تلك النفثات التي كانت تَعتَلِج في نفوس نساء لبنان دون ان تجد متنفّساً لهـا ، ومشعلاً هادياً ، ينير السبيل امام المرأة في جميع نواحي حياتها الفكرية والاجتماعية والسياسية والعائلية .

ولم تكتف جامعة نساء لبنان بالمجلة ، بل انشأت كذلك مدرسة نموذجية بدأتها برياض الاطفال ، وهي دائبة على زيادة صفوفهـا حتى تكتمل فتصبح مدرسة ثانوية تامة .

ان الجامعة لترمي من مشروعها الى ايجاد المواطنة القومية المستنيرة ، وهي في ذلك لا تنفك تستوحي اعمال واقوال فخامـة الرئيس الاول وصاحبة العصمة اللبنانية الاولى ، رئيسة الجمعية الفخرية ، اذ انهما لا ينفكان منذ نشأتها يمحضانها النصح ويقدمان لها المعونات المتعددة .

واني لا يسعني ان أنهي هـذه الكلمة قبل ان انوه بالمساعدات القيمة التي يوالي شطرنا المغترب امدادنا بها، تلك المساعدات التي هي بحق الحجر الاساسي الذي ترتكز عليه معظم مشاريعنا .

وختاماً ، اني اطلب الى جميع المواطنات والمواطنين ان يمدوا ايديهم الى جامعة نساء لبنان لمشاركتها في العمل

الذي نذرت نفسها له ، وذلك للمحافظة على التراث الذي تركه لنا اليوم الثاني والعشرون من تشرين ولانمائه ورعايته ، وتركه للنشء الطالع وهو اكثر ما يكون حيوية وفعالية .

في ندوة «صوت المرأة»

«الى أي حد يمكننا ان نطبق اصول التربية الحديثة مع اطفالنا» ؟

... مشكلة تربوية خطيرة يشترك في معالجتها ثلاث من امهاتنا المثقفات الخبيرات باصول التربية الحديثة ، هن السيدات :

وداد مقدسي قرطاس، علوية اسحاق موسى الحسيني، صبيحة محمد علي فارس.

استهلت النقاش السيدة **صبيحة فارس** فقالت : — ان التربية الحديثة التي تقول ان الطفل اصبح نقطة الاهتمام في التربية، لم تعد غريبة عن مفاهيمنا في الوقت الحاضر ...

انني اعترف باننا اخذنا الفكرة الاساسية عن الغرب ، ولكن هذا التبني لا يعني ضرورة تطبيقها بحذافيرها ، شأنهم في ذلك ، لان مجتمعنا يتطلب نوعاً من التربية غير الذي يتطلبه مجتمعهم فهناك فوارق اساسية يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار .

وداد قرطاس : انا لا ارى اية خطورة في تطبيق اصول التربية الحديثة على اطفالنا ، واعتقد ان الخطورة كائنة في سن المراهقة فحسب ، ولذا لا ارى مانعاً من تطبيق اسس التربية الحديثة على اطفالنا الى اقصى حد .

صبيحة : انا اوافق مبدئياً على اعطاء الطفل مطلق الحرية ، بدليل انني اطبقه مع اولادي، فلا اجبرهم على شيء . لكن هناك حريات مفرطة في التطرف لا تقبلها عقليتنا . هل توافقين مثلاً على دخول الطفل غرفة الزائرين وعلى قفزه ولعبه بكل شيء دون اعتراض احد عليه؟

وداد : كلا ليس هذا ما عنيت بالتربية الحديثة ، وانا اسمي هذا اتجاهاً في التربية الاميركية المتطرفة ، ولا اعتقد انه متبع في اوربا وكافة البلدان الغربية .

علوية : ارى انه من الصعب جداً التجرد من التقاليد الشرقية التي تتعارض مع التربية الحديثة .

فالذي ينقصنا بالفعل هو التربية الجنسيه ، وتحول دون مصارحة اطفالنا بها تقاليدنا الموروثة .

وداد : ان الام المثقفة الواعية يمكنها حل هذا المشكل وذلك بالتعاون مع المدرسة .

علوية : وعدا الام والمدرسة يأخذ الطفل معلومات مغلوطة من الخادمة ومن اترابه الصغار . من اجل هذا ، ارى ان واجب الام ان تصارح اطفالها وتجيب على اسئلتهم الكثيرة عن الامور الجنسية بطريقة طبيعية وان تتجنب الكذب الذي لا بد من ان ينكشف للطفل فيما بعد فيفقد ثقته بامه وبصدقها .

وداد : ومن الضروري ايضاً ان تبدأ هذه المعلومات في سن مبكرة . فانا مثلاً اعري اولادي واحممهم سوية وانا كذلك لا اتحفّظ عندما انزع ثيابي ، بل ابقيهم في غرفتي اذا صدف وجودهم هناك وقد فعلنا هذا معهم منذ البدء ولذا لا الاحظ الان علامة استفهام على وجوههم. واعتقد انني حللت هذه العقدة !

صبيحة : ان اكثر ما نحتاج الى اقتباسه من التربية الحديثة هو تربية الطفل تربية اجتماعية وان يحس انه عضو في المجتمع .

وداد : وانا ايضاً احس هذا النقص في تربيتنا ، وارى من الضروري ان يتربى الطفل على ان يكون جزءاً من كل ، فيحسن التضامن مع الجماعة ويتفهم الروح الرياضية كي تذوب فرديته في المجموع ...

صبيحة : اذا طبقنا في مدارسنا «طريقة المشروع» ، يمكننا ان نساعد كثيراً على نشر هذه الروح . اما اتجاهنا في تعليمنا الحاضر فانه فردي ... ولا تنسي فردية الروح السامية التي ما تزال متغلبة فينا ! ! .

وداد : من اختباري الشخصي ، ارى اكثر ما نحتاج اليه هو تعليم اولادنا الشعور بالمسؤولية فهذا نقص جلي في

من/الشمال : السيدات وداد قرطاس ، علوية الحسيني وصبيحة فارس

اولادنا وخاصة البنات ، اللواتي قلما يأخذن جزئيات الحياة بصورة جدية. ان لذة الدقة مفقودة عندهن ، وهذا كما اعتقد ، راجع لقلة النظام . وحتى الكبار منا يتهربون من النظام والمسؤولية ونظرتهم للحياة بعيدة عن الجدة ، واعتقد ان هذا نقص اساسي في تربيتنا ، واذا لم يكن من مبرر للتربية الحديثة غير الشعور بالمسؤولية ، فانني ارحب بها كل الترحيب وافضلها كثيراً على الوسائل التربوية المحافظة التي تؤول في اكثر الاحيان الى تعليم الطفل الرياء والكذب .

علوية : انا معك بالموافقة على تربية الغرب شرط ان نأخذ منها ما كان موافقاً لطبيعتنا .

صبيحة: وللتمييز بين ما كان موافقاً او غير موافق ، لا بد من نشر العلم في الاوساط المختلفة لنحصل على وعي شامل بين الامهات .

وداد : واصر اخيراً على ضرورة المساواة في المعاملة بين البنات والصبيان، وعدم التفريق مطلقاً بينهما . لان هذا الفارق في معاملتهما هو من اكبر العوامل التي تحط من معنويات البنت .

علمتني الحياة

سلمى حفار الكزبري

... وهذه خطوات صائبة في الحياة سجلها قلم نسائي فذ ، يسرنا ان يعود بعد غيبة طويلة الى المساهمة في تحرير هذه المجلة ...

الحياة هي المدرسة الكبرى وينبوع المعرفة الذي لا ينضب ، تلقي دروسها المتنوعة على كافة المخلوقات فمنهم من يفيد منها ويعتبر ، ومنهم من لا يبالي ويكترث ولعل الفئة الثانية تنال نصيباً اكبر من الراحة والهناء ... بيد اننا خلقنا لنشقى كثيراً ونسعد قليلاً ، ومعروف ان الانسان اللبيب يشقى بعقـله لانه كلما توسعت معارفه ونمت معلوماته كثرت افكاره وازدادت همومه ومشاكله واذا ما أخذ الانسان دروساً من الحياة وعمل بها واعتبر بعبرها يكون قد وفر على نفسه عناء طويلاً ، ونال فائدة تساعده على مجابهة الحيـاة نفسها وحل مختلف مشاكلها .

علمتني الحياة ، منذ بدأت أحاول فهم هذه الحياة الغريبة ، أموراً هامة آمنت بها بعد الخبرة واصبحت أحسب حسابهـا وأضعها نصب عيني . ومن هذه الامور أننا خلقنا لنذوق طعم الراحة والهناء والشقاء والعناء على التوالي ، وغالباً ما ترجح كفة العناء في حياة الانسان ،وهذا ليس بالغريب لان تكوين الطبيعة يسير على هـذا المنوال . فالايام نصفها ليل ونصفها نهار نصفها ظلمة ونصفها ضياء ، وغالباً ما يتعكر صفاء الايام فتفقد نورها وهناءتها ، فعلى الانسان الذي يريد راحة فكره ونفسه ألا ينتظر الرخاء والهناء في كل ايام حياته ،بل ان يكون على استعداد للطوارئ والمفـاجآت مهما تنوعت واختلفت اشكالها ، فأن رجحت عنده كفة الهناء يتقبلها عندئذ بالحمد والرضا ، وان رجحت عنده كفة الشقاء يتقبلها ايضاً بالحمد والرضا فيكون بذلك قد وفر على نفسه الكثير من العناء .

علمتني الحياة ان الظفر فيها والنجاح قلما يتم للانسان عفواً وعن طريق الصدفة ولكن بلوغ الأرب في الاعمال الفردية والنجاح للجماعات هو غالباً وليد دأب متواصل وجهـد طويل . فكم من عالم قضى سنيناً طويلة بل عشرات السنين من حياته يدرس ويحلل ويسهر الليالي حتى

توصل الى اختراع جديد او اكتشاف دواء حديث ، وليس أدل على ما اقول من مثال نقطة الماء الضعيفة التي تستطيع ان تنخر صخرة كبيرة وتفتتها اذا ما استمرت تنصب عليها زمناً طويلاً ،نقطة بعد نقطة ...

علمتني الحياة ان لا فائدة مطلقاً من الشكوى والتذمر حين مواجهة الصعاب والوقوع في شتى الازمات ، وكم هي كثيرة في حياة كل انسان ! فالتذمر لا يجدي فتيلاً في هذه الحال ، بل يزيد في كرب الانسان كرباً ، وفي غمه غماً ، كما ان الشكوى للناس ضارة اكثر مما هي نافعة ، فان كانت تخفف بعض الشيء عن النفس ولكنها تجلب المذلة أحياناً والشماتة وكثيراً من المتاعب فيما بعد ... ان احسن طريقة يمكننا اتباعها للتغلب على ما نلاقي من صعاب هي ان نتقبلها بالرضا والصبر وسعة الصدر ، وان نعتبرها امراً طبيعياً في حياتنا لانه لا مفر لكل انسان من ان يذوق طعمها . وقد يهون علينا الهم الذي يعكر صفونا اذا ما قسناه بما يعتري غيرنا من انواع الهموم .

علمتني الحياة ان سلامة الانسان في حفظ اللسان ، فكثيراً ما تقع الخلافات بين الناس والعداوات بين الامم نتيجة لعبارة غير متزنة او لكلمة مؤذية . فاذا ما راقب الانسان لسانه يكون قد تلافى مشاكل عديدة هو في غنى عنها . و كثيراً ما تصلح كلمة رقيقة بين قلبين متنافرين او فردين متباعدين ، بل وكم من عبارة لينة رقيقة حولت مخلوقاً شرساً قاسياً الى حمل وديع . واني على يقين ان كل انسان يستطيع بقليل من الانتباه مراقبة لسانه وترويضه على التفوه بما يسر الاخرين ويلطف من حدتهم ، عوضاً عن التفوه بما يجرح كراماتهم ويؤلمهم .

علمتني الحياة ان الأم وحدها هي المسؤولة الاولى عن تربية طفلها ذكراً كان ام أنثى فهي تستطيع ان تجعل منه انساناً رحيماً طيباً كما انها تستطيع ان تجعل منه مخلوقاً انانياً شريراً ، وذلك لان الطفل هو صفحة بيضاء ناصعة بين ذراعي الام ، وهي اول من ينقش عليها خطوط ميول هـذا الطفل واحساساته واخلاقه . فان احسنت الام تربية طفلها بردعه وصده عن كل رذيلة مهما كان نوعها وتشجيعه على القيام بكل فضيلة مهما صغر شأنها منذ نعومة اظفاره تكون قد عرفت اهمية الدور الذي تلعبه وخطورة الرسالة التي تؤديها ، وهذا يحتاج الى عناية فائقة بالطفل ومراقبة دائمة له . فانا احذر

الامهات من اهمال شؤون صغارهم اذا اردن ان يكن في عداد الامهات الفاضلات لا في عـــداد الامهات المجرمات اللواتي يسلمن زمام التربية والارشاد للخادمات وللازقة والطرقات ! ! والامثلة على ما اقول كثيرة جداً وخاصة في البيئة التي نعيش فيها لاننا كثيرو الاحتكاك ببعضنا بعضا .

وقد علمتني الحياة ان السعادة ليست في امتلاك المال والقرى والمجوهرات ولا في ذيوع الشهرة ولذة الحكم ونيل المراتب العالية والاوسمة الرفيعة ولكن السعادة كل السعادة في امتلاك صحة جيدة وسمعة طيبة . فما هي فائدة القصور والدور اذا لم تكن مقرونة بالصحة والعافية ؟؟ لله در الانسان ما اضعفه حينما يمرض ، وما اقوى جبروته حينما يشفى !! وعندي ان فقدان المال والجاه يهون على الانسان امام فقدان الصحة والسمعة الشريفة لانها ميزان سعادة الانسان بل سر هذه السعادة الاوحد .

علمتني الحياة ان المال يذهب من حيث أتى ، فان جناه صاحبه من الربى او من على طاولة القمار ذهب واضمحل بالخسارة عن هذين الطريقين. فالمال الحرام لا يثمر مطلقاً ، واما القرش الحلال الذي يجنيه الانسان من عرق جبينه وكد يمينه فهو القرش المبارك فيه الذي يتنعم به الانسان في حياته و كذلك ابناؤه بعد مماته .

وعلمتني الحياة ان الحسنة الصغيرة التي يجود بها الانسان على السائل والمحروم تدفع عنه مصائب كبيرة وهـذه حقيقة راهنة أؤمن بهـــا كل الايمان ، وانه لضروري ان يكون للسائل والمحروم نصيب من اموالنا ولا بد من ان يضاعف الله لنا كل درهم ندفعه حسنة للمستحقين وزكاة عن انفسنا واموالنا . وأما الثري الشحيح الذي يدخر المـال ويخفيه فهو

(البقية على الصفحة ٤٩)

العاطفة البنوية المقدسة في الأدب الأصيل الموروث

عندما انتقل المغفور له المربي العظيم احمد سامح الخالدي الى جوار ربه كانت عقيلته الاديبة الكبيرة السيدة عنبره سلام الخالدي في لندن في زيارة اولادها الذين يدرسون في معاهد انكلترا، وبعد ايام قليلة من وصولها فاجأها المصاب الجلل فعادت الى لبنان .

وها نحن ننشر فيما يلي رسالة جاءتها من كريمتها الآنسة رنده ، الطالبة في جامعة اكسفورد كتحفة من تحف الشعور الخالد ، قالت :

ماميتي

« ... لا ادري ماذا اكتب لك ياحبيبتي.. لا اعرف كيف باستطاعتي ان اعبر لك عن شعوري كلما افتكرت بك . فلماذا اكتب اذاً ، وماذا باستطاعتي ان اقول ، أأعزيك ياحياتي ، وبمن،... لا سوف لن اجرب ان اعزي ، بل ان واجبي ان اكتب اليك واطلب منك ان تداري صحتك ، فانت لنا ياماما كما انه هو لك وانت عزيزة علينا ياماما كما انه هو عزيز عليك فلقد تركك لنا ياماما ، انه تركك لنا ، كما تركنا لك ... فلاجلنا لا ترهقي نفسك ولاجلنا كوني سيدة عواطفك كما كنت هنا .. وقبل ان تذهبي» .

«... ونحن، سوف لن ندعه يبعد عنا ياماما ، وخصوصاً عنك، بل اننا سوف تتمسك به انا واخوتي ونجعله دائماً بيننا فنحن منه ، وخلالنا سوف ترينه وتتكلمين معه .

لقد ارهق نفسه الكفاية ياماما ، فنام . فلندعه نائماً ، فهو محتاج الى الراحة ولنجرب ان لا نزعجه.. ولنعمل جهدنا . انه لا يحب الازعاج ... »

« ... وكما ارادنا سوف تكون بل افضل ، والذي ارادنا ان نفعله سوف نفعله ، والذي ابتدأ ولم يكمل سوف نكمل . وسنبقى بك وبه فخورين ... »

« ... وانا ياماما اريد ان اقول لك ، انني اعتقد برب عطوف حكيم له جنة واسعة رحبة ولهذه الجنة ذهب بابا والى هذا الرب سبقنا فلماذا نبكي اذا كان هو مسروراً عند ربه ! انا اؤمن بالله ايماناً قوياً واقدر ان اتصور كم هو يحب بابا ويقدره ولذلك فقد انتقاه من بين جميع الناس ، والحياة الابدية لا بد ان لها وجوداً ، وان لم يكن فما هي الروح اذاً وما هو الانسان ؟...»

« ... وانت ياماما ، انت ياروحي ، ابقي كما تركك ، ولكن اذا احتجتني ياحبيبتي ، واذا شعرت ان لي فائدة بقربك فاطلبيني فانا لك . فهو يريد راحتك قبل تعليمي فدعيني آتي لاريحك ، ولاذكره معك . فاطلبيني ياحياتي فانت الآن محتاجة الي اكثر من اي فترة مضت . واذا لم اكن معك الان فمتى سوف اكون ، وانا ، انا ايضاً لا اجد الراحة الا بقربك ياحياتي ... »

رنده

احاديث نسيمة

بقلم جيهان غزاوي عوني

... هو حديث الطفولة الذي لا يُمل ، تسجله امٌ اديبة عن طفلتها الذكية الحلوة ... حبذا لو وُجِد بين امهاتنا بصورة دائمة ، من يغذي هذا الباب الطريف !

ان فيها لشيئاً من طفرة الحماسة ، فهي اذا ما تحمست لأمرٍ رأيتها مزهوة به مثرثرة فيه لا تفتأ توقر اذنيك بما تعتقد حتى تسلم لها بالرأي قنعت به ام لم تقنع .

وان فيها لشيئاً من غرور الشباب .. فهي اذا ما ازينت — وزينتها لا تتعدى عقد الشريط الزاهي في جهة من الرأس او في جهتيه معاً — رأيتها تتقدم امام المرآة وتتأخر ثم تنحني وتتبختر فما تكاد تلحظ انك ترقبها حتى تبدهك بجواب من مثل هذه الأجوبة : اردت ان اعرف أأشابه (مرغريت) في بعض ادوارها ام لا ، وهي تعني مرغريت ابرين ممثلة السينما الصغيرة .

وان فيها لشيئاً كثيراً من الثقة بالنفس — ثقة تعيب نقصها فيَّ احياناً ، فهي تعتقد ان (ماما) جبانه لانها تخشى على نفسها او على اولادها عاقبة وجع طال امده ، وهي لا ترعوي تحاور وتداور حتى تأتيك بمثل هذه الحجة .

ان الله الذي تقولون انه يحب كل الناس لا يمكن بحال ان يؤذي هؤلاء الذين يحبهم .

وهي الى ذلك دائمة الحركة مستغرقة فيها كل الاستغراق ، في شيء كثير من الانتباه العجيب لما يدور حولها .

تلك هي ابنتي نسيمه لها من العمر سبع سنوات ونصف السنة إلا انها رغم هذه السن يخيل اليك انها قد خطت طريقها المنشود او كادت وانتقت عريس احلامها ، ثم عدلت عن الزواج قائلة ان فيه حيفاً يلحق بالمرأة وانها لن تتحمل هذا الحيف بحال ولقد عدلت رأيها بالدِّين بعد ان سألت واستنتجت ، ورأت . اما ما يكون من امرها في الغد فهذا لا يعلمه إلا الله واما ما يكون من شأنها مع الحياة ، فالحياة شديدة — ويا للاسف — على ذوي الاحساس الدقيق .

رأيتها منذ ايام مُطرقة اطراقة صمّاء وانا اعلم انها لا تطرق هكذا الا ان يكون بينها وبين البكاء والنشيج همسة ، او لمسه ، فاوعزت الى ابيها ان يفعل ، فامسك بذقنها يرفع رأسها اليه فاذا ثمت في العينين الزيتيتين فيض من الدموع يوشك ان ينهمر ، فقال لها : ماذا هنالك يا نسيمه ؟ اخبريني لأرى ...

فقالت وهي لا تكاد تملك نفسها من البكاء ! ان هؤلاء (الاديبين) تعني الادباء ، لا يمكني ان احبهم ، قال فما لك ولهم ، فاجابت بثقة عجيبة لاني سأكون اديبة ، قال : ولماذا لا تحبينهم اذن ؟ قالت : لانهم قالوا عن ميّ (العظيمة) اشياء كثيرة غير صحيحة ، أوَ لم يقولوا عنها انها جنّت لانها افتقدت مجموعة من الرسائل فما وجدتها ، ان ميّ الاديبة لا يمكن ان تفقد عقلها لأجل رسائل ، فقلت حاشرة نفسي في الموضوع — وكنت قد قطعت ساعة او بعض الساعة بمجادلة الموضوع نفسه مع ابيها ، وهي منهمكة بألعابها — فلماذا اذن جنت ميّ يا نسيمه أمن اجل موت والديها ، قالت ابداً ابداً ، فأنا عندما تموتان لن اجنّ كما ان ميّ لم تجنّ مطلقاً ، ثم انخرطت في نوبة بكاء حاد خيّل اليّ وانا اهدهدها منه على صدري انه مزيج من الحزن على ابويها ، ومن الوفاء لميّ التي سمعت عنها الكثير في هذه الآونة ، ومن الحنق على بعض الادباء الذين اساءوا الى ميّ في حين ارادوا الاشادة بذكرها !

★

وفي سهرة من السهرات كانت تردد الصلاة التي تعلمتها في مدرستها — العذرية — من الرفيقات بصوت عال شوش عليّ تصليح دفاتر القسم الذي اتولى تدريسه ، فنهرتها بان تكف لان الله قد سمع صلاتها من اول مرة ، فجاءتني على خبث بريء تقول لي وهي تتضاحك ، انا اعلم لماذا نهرتني ، قلت لانك شوشت علي التصليح ، قالت لا ، بل لأني اتلو صلاة ليست من ديني ، قلت ومن قال لك هذا قبلاً ؟ ان كل الصلاة مستجبة يا نسيمه والله يستمع الى المسلمة كما يستمع الى المسيحية واليهودية ، قالت لماذا اذن تقول راهبتنا للمسلمات في صفنا ألا يشاركن المسيحيات في

الصلاة ؟ قلت لعلها تقصد ان تتعلمن صلاة اهلكن ، فقالت مستعجلة اذن هاتي علميني صلاتنا، قلت وانا ادفعها عني لأتم ما انا بشأنه ، صلي الصلاة التي تحسنينها ولكن بصوت منخفض، وعندما تكبرين سأعلمك صلاتنا ايضاً ، قالت اذن فالمسيحيون افضل منا ؟ قلت ولمَ قالت: لانهم يعلمون صغارهم الصلاة منذ طفولتهم بينما نحن لا يجب ان نتعلم صلاتنا الا متى كبرنا :

★

وكنت مساء يوم خارجة من احد المنازل وكان على كتفيَّ معطف خفيف يقيني نفحات المساء بينما هي لم يكن يستر كتفيها الا غلالة ناعمة ، فنزعت معطفي ولففتها به خشية البرد، وبعد ان مانعتْ واصرت ، قالت لي وكأنها ارادت ان تشكرني وتعرفني بما للام من تضحيات.. وانا غداً يا ماما عندما اتزوج ويجيئني اولاد سوف اعطف عليهم كعطفك علينا، قلت وانا لا املك نفسي من الضحك ، أمنذ الان تنوين ان تتزوجي؟ قالت ولمَ لا ، أليس كل النساء يتزوجن ، قلت كلا (فجان دارك) مثلاً ومي (والمديرة فلانه) لم يتزوجن قط – وهؤلاء لها فيهن وعنهن احاديث طويلة تبدأ ولا تنتهي – قالت ولكني انا اريد ان اتزوج ليكون عندي (بطل) قلت وانا لا أكاد اصدق ما تعني ، او تريدين ان يكون لديك بطل حتى يدفع عنك الضيم والعدوان كهؤلاء المصارعين الذين ترينهم في السينما؟ قالت كلا ، ليس مثل هؤلاء اريد . بل اني اريده زوجاً بطلاً اعني مسموع الكلمة يأمر الناس فيأتمرون بامره وينهاهم فيطيعونه ويحبونه واريده الى ذلك جميلاً لطيفاً ، اريده قوياً قوياً حلواً يا ماما . ولكن هذا البطل القوي الحلو قد استغنت عنه نسيمه بعد حين ، ذلك لانها

سمعت ان الرجال يطلقن النساء وان النساء لا يملكن في امر هذا الطلاق شيئا وها هي ذي كبرياؤها تقرر اخيراً انها لن تتزوج ابداً لان رجلها الذي ستحبه غداً قد يطلقها يوماً !! فما اغناها عنه اذن .

عَرضٌ تاريخي لأنصار المرأة ولخصومها

منذ انشات جامعة نساء لبنان مجلة « صوت المرأة » اخذت المطالبات بهذه الحقوق، ينشرن فيها شهراً بعد شهر شتى المقالات التوجيهية لاعداد الرأي العام اولاً ثم لمطالبة السلطات الرسمية، بوضع هذه الحقوق في دائرة الابحاث القانونية.

ثم تألفت « اللجنة التنفيذية للمطالبة بحقوق المرأة » وهي حلقة كريمة من السيدات الحكيمات المؤمنات بالوصول الى الحق دون رعونة ولا مشاغبة. فطرقن البيوت من ابوابها، ولم يزلن حتى نلن من مجلس الوزراء ما يعد بحق « اول خطوة رسمية ايجابية » فاعلن رئيس مجلس الوزراء الاستاذ عبدالله اليافي **رغبته الكاملة** في مساواة المرأة بالرجل ووضع مع مجلس الوزراء صيغة المشروع وحوله الى لجنة الادارة والعدلية في الندوة النيابية التي اقرت المشروع بسبعة اصوات ضد اربعة.

وفي الوقت نفسه كانت الاديبة السيدة سلمى صائغ، وهي من عائلة «صوت المرأة» قد عمدت الى استفتاء بعيد المدى، فاستفتت وزراء، ورؤساء محاكم عليا، وقضاة، ورؤساء دوائر ومحامين وادباء، ونشرت هذه الاراء في هذه المجلة ابتداء من شهر حزيران سنة ١٩٥٠.

وللتاريخ، للتاريخ لا غير، تقدم « صوت المرأة » عرضاً لهذا الاستفتاء شاكرة نصراء قضية المرأة ومقدرة اخلاص الذين لا يسلمون بهذا الحق الا على مراحل. اما الذين لا يريدون المرأة الا في المطبخ – او في الصالون – فانها ترجو لهم عفو الله واحسانه . . .

صاحب الدولة عبدالله بك اليافي

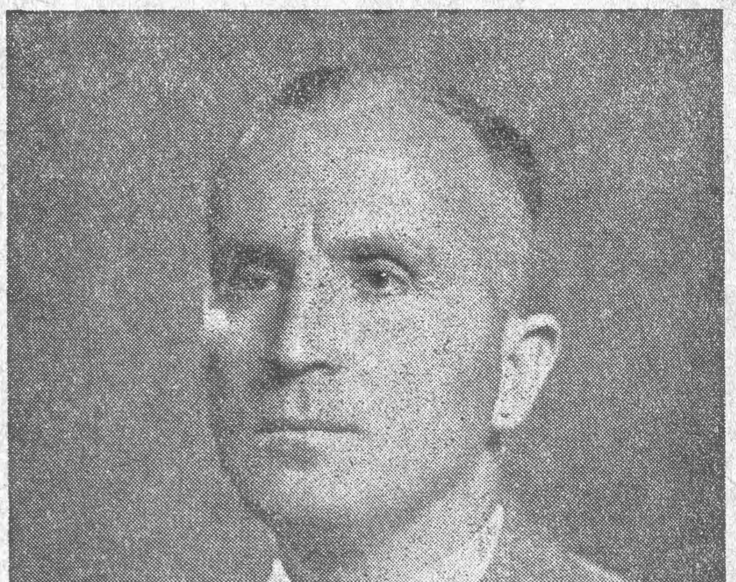

اول رئيس حكومة في الشرق العربي يقدّم الى الندوة النيابية مشروعاً كاملاً لانصاف المرأة، يقول: « مشروعي كامل، ينص على اعطاء الحقوق دفعة واحدة. اوافق ان تنتخِب المرأة اللبنانية وتُنتخَب للمجلسين النيابي والبلدي. »

عند الاستاذ رشاد عازار

ولما كان المشروع قد خرج منتصراً من لجنة الادارة والعدلية وكان بين اعضاء تلك اللجنة عدد من المعاكسين فقد طُلبَ من النائب الاستاذ رشاد عازار – وهو واحد من الاربعة الكرام الذين عارضوا المشروع – ان يدافع عن موقفهِ العدائي من المرأة ... قيل له:

س – ولماذا تريد ان تحشر نفسك في لائحة اعدائنا ؟

ج – ما كنت ولن اكون عدواً للمرأة، واعجب من طرحك هذا السوآل عليّ وانتِ اعلم الناس بسريرتي.

س – ولكن تصويتك ضد المرأة في لجنة الادارة والعدلية ينافي ما في هذه السريرة .. الصافية ... تكلم بصراحة. انت نائب عن الجنوب، وانت صديق حميم ابدي لزعيم كبير ما يزال في كل انتخاب صاحب الاكثرية الساحقة. أمّا وانت ستظل وفياً لهذا الصديق فان اعطاء النساء حق الانتخاب سيجيئك – حتماً – باصوات كل اخوات وامهات وبنات ونسيبات صديقك الكبير فلماذا تقف هذا الموقف، موقف العداوة من ناخباتك في الدورة التالية ؟

ج – اولاً ان التصويت ضد مشروع قانون اعطاء المرأة حقها لا يعني انني عدو لها. اما الشق الثاني من حديثك فاقول انني لا افتش هنا عن مصلحتي الشخصية. اقول – واكون شاكراً لصوت المرأة هذا الاستفتاء لادافع عن رأيي دفاعاً كاملاً – اقول:

اعترف ان ما تطلبه المرأة من حق هو حق طبيعي لها . ولكنني قاومت مشروع القانون ليقيني ان اقراره يجيء اليوم بنتيجة معكوسة . نحن في لبنان نجابه تيارات مختلفة من الوجهة التربوية في البيت وفي البيئة ، في القرية وفي المدينة . اضيف الى هذا الاختلاف الواضح في التقاليد والعادات بين الجار وجاره ، وبين ابناء الطائفة الواحدة بل العائلة الواحدة .

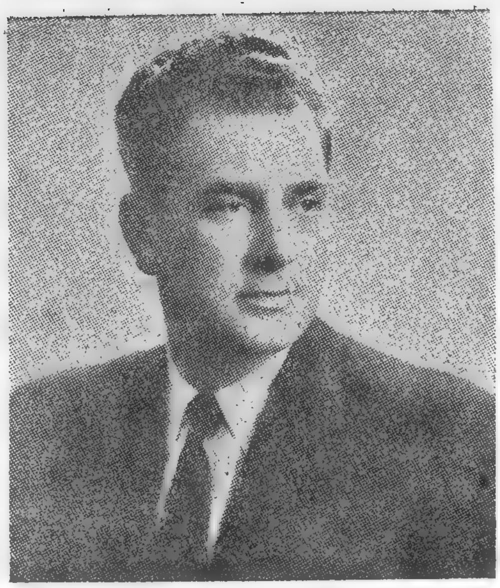

المرأة « حقها المدني »

فما دمنا ننظر الى المرأة انها تساوي نصف الرجل في الارث فانه لا يمكننا ان ننظر اليها كمعادلة للرجل وحقها المدني هو رهين ارادتنا فقط .

س — وما رأيك في ان تُعاد اليها الحقوق كلها دفعة واحدة الحقوق المدنية والحقوق السياسية ؟؟

ج — سأظل مدافعاً عن نظريتي الى النهاية « الحق المدني اولا ثم الحق السياسي » اي التطور اولا ثم الحق . التعليم الاجباري اولاً ثم الحق السياسي .

س — تعني بهذا انك تريد التريث حتى تنقلب العقلية ، فمن يقلب هذه العقلية وانتم تقصون عن التشريع العنصر القادر على قلب العقلية ؟

ج — ألفت نظرك الى ان كلّ قانون لا ينطبق على عادات ابناء البلد واخلاقهم يبقى حبراً على ورق . واذا طبقناه نعود عشرات السنين الى الوراء . اما « قلب العقلية » وقولك ان المرأة لا تقدر عليه ما زالت بعيدة عن التشريع فجوابي ان في مقدور المرأة ان تقلب هذه العقلية في بيتها وبيئتها وان تعتمد على الزمن الكفيل بمساعدة التطور . أشير هنا الى السفور الذي عمّ « لعل حضرة النائب يريد ان يقول انه كاد ان يعم . . » دون ما عنف ولا ضجيج . انبه نظرك إلى ان الناس كانوا منذ خمس وعشرين سنة يرمون ماء الفضة على ثياب المرأة ، اذا لبست ثوباً قصيراً او غيرت شيئاً من الزي المعروف . ولو ان شارعاً حمل النساء على السفور بالقوة لما توصل الى النتيجة التي توصلنا اليها .

س — على هذا تريد ان نسير في طريق المساواة ببطء وهوادة كما في قضية السفور ؟؟ ربع قرن حتى عُمِلَ بعادة السفور « هذا ولمّا تصبح بعد شاملة » ونصف قرن لننال المساواة في الحقوق السياسية ، ام اكثر ؟؟ ياصديقي ، ان دولاب المدنية اسرع بكثير مما تظن ! بعد سنتين اواربع اوخمس سنوات تصبح نساء التيبت ومنغوليا ومجاهل الامازون في بيوت يكنسون فيها ويغسلون ويطبخون على الات تسيرها الطاقة الذرية ! نعم ياسيدي ، الدولاب يدور دوراناً هائلا وانت تريد من عجلة الزمن ان تسير على مهل كما في حكاية السفور منذ ربع قرن ! !

ج — انا رجل عملي ياسيدتي ، اريد اولا ان يعترف الناس للمرأة انها انسان كامل قبل ان يعترفوا بحقها السياسي لهذا أثرت في لجنة الادارة والعدلية نقطة ذات اهمية كبرى مثل اعطاء

س — هل عندك بين من ينتخبونك في الجنوب من الرجال كثرة ساحقة من القارئين الكاتبين اللذوعيين ؟ وعندما تمد رجلك لماسح الاحذية الا تفكر بالغبن الواقع عليّ وعلى زوجتك هذه عندما ترى ان ماسح الاحذية يملك حقاً لا تملكه نحن ؟

ج — اعرف ان « الامية » مصيبة . الاميون بين الرجال ، لا يشكلون موضوع فخر لنا ، لهذا لا اود ان نزيد بلوى فوق بلوانا . وأرى انه كان من الافضل للمرأة ان تقدم من تلقاء نفسها على المطالبة بجعل التعليم اجبارياً للصبيان والبنات ، انها لو فعلت ، لكانت اقامت الدليل على انها تعالج المسألة من اساسها — يا ليت المرأة تطالب اولاً بحقوق الرجل على الرجل .

وينتهي الاستفتاء بان تشير المندوبة الى مئات المرات التي طالبت فيها المرأة بالاصلاح من ألفه الى يائه ، طالبت على صفحات المجلات والجرائد والعرائض ومن فوق المنابر فلم يفتح على الرجال بشيء ولم يعيروا اذناً لشيء . ولهذا هي تريد المساواة في الحقوق السياسية تكريساً لسائر الحقوق ، حقوق النساء وحقوق الرجال .

وللنائب الشاب ، السيد **غسان التويني** رأي وجيه فيما يختص بحقوق المرأة . فقد رفع حاجبيه متسائلا بشيء من التعجب : «لا اعلم من هذا الذي يشيّع عن لساني بانني معارض لقضية المرأة ! وكيف يجوز لي ان اعارض في قضية هي اساس نهضتنا الحديثة التي اؤمن بها ، واعمل من اجلها ؟ .. ان العناصر الرجعية هي التي تقف من المرأة الموقف السلبي وما انا بواحد منها والحمد لله !! »

عند الاستاذ صائب سلام

وتلتقي المندوبة والنائب الاستاذ عازار بالنائب السيد صائب سلام، فتطالبه برأيه وعما اذا كان سيظهر في عرض «صوت المرأة» بين الانصار ام بين الخصوم فيقول :

ج – انا نصير المرأة اولاً وآخراً . لا اقول هذا مجاملة . انني مقتنع ان لا رقي للرجل قبل رقيّ المرأة وان لا حرية لرجل او بلد او وطن قبل ان تتحرر نساؤه . على كل لقد اصبح المشروع في المجلس النيابي .

س – واذا رفضت الاكثرية في المجلس المصادقة على القانون اليوم أينتظر منكم ان تفصلوا قانون انتخاب البلديات عن قانون انتخاب المجلس النيابي فيتسنى للمرأة ان تدخل البلديات بعد سنة ؟

ج – اعدك ، إن جاءت الاكثرية مع خصوم المرأة أن اجهد لجعل قانون البلديات في صالح المرأة .

س – ألا تعدني – مع هذا – ان تجاهد مع المرأة لتغيير راي الخصوم ، من امثال الاستاذ رشاد عازار ؟

ج – ارجو لكنّ ان تنتزعنَ مصادقة الخصوم قبل الانصار ...

(البقية على الصفحة ٤٢)

سِرّ الفتنة بين يديكِ ...

سيكشف لكِ ماكياج دريم ستاف جمالاً كنتِ تجهلين، ياسيدتي، انكِ تتمتعين به ... الوانه جذابة، يبقى على الوجه طويلاً ولا يحتاج استعماله الى ماء او كريم ...

ودبري
دريم ستاف
DreamStuff Woodbury

١٠٧

عندما يصبح اليتيم ابا..!

سلمى صائغ

قالت المحدثة :

يروي الناس قصصاً لذيذاً عن صغار المتروكين ، وعن حلاوتهم ، وعن اجوبتهم اللاذعة ، التي تجيء « حفراً وتنزيلاً » .

على ان جوني — ابننا بالتبنّي — لم يكن كسائر الاطفال . كان « ازعر » ، كلامه كصبية الازقة ، لهُ حركات عنيفة خفنا معها في بادىء الامر ان نشركه في حياة اولادنا الثلاثة .

كان « يتشرد » قبل ان يجيء الى بيتنا مع عصابة من البطالين اكبر منه سناً . ففي احد الايام وضعوا احجاراً على خط حديدي واخرجوا قطاراً شاحناً عن الخط ، فارسل الكبار الى « الاصلاحية » واخذ القضاة يتساءلون عما يفعلون بجوني وليس له من العمر سوى عشر سنوات ؟

كان يتيم الام ، اما ابوه فكان في صفوف الذين لا يجدون عملاً . عندما سمعنا بقصته تقدمنا وطلبنا ان نأخذه الى مصيفنا على شاطىء البحر لمدة اسبوعين ، إلى ان يُدبَّر امره فيرسل الى ملجأ موافق .

وهكذا وصل جوني الى بيتنا يحمل بعض الحوائج في كيس من الورق ، فوضع رزمته على الارض وراحت نظراته الى المائدة المهيأة للعشاء .

وصرخ :

— ماذا ؟ أهذا لحم ؟ ؟ ونحن في يوم الاربعاء ! « يا قرد » ! ! أأنتم تأكلون دائماً هكذا ؟ ؟

قدّمت له صحنا « عامراً » من اللحم والخضار ، فغطس فيه بيديه الاثنتين دون شوكة ولا سكين وابتلع ما فيه ابتلاعاً ، ثم زاد صحناً ثانياً . وأُتخِمَ حتى المرض فاستدعيت له طبيباً وعندما فحصه قال :

— هذا ولد يكاد يموت جوعاً . اطعميه — فقط — ملعقة صغيرة من الحليب مع كسرة من الخبز المبلول كل ساعة الى ان تصبح معدته قادرة على قبول سائر صنوف الغذاء .

وضعت جوني في السرير ، كانت « بيجاما » ابني وعمره ست سنوات تتهدّل حول ذلك الهيكل العظمي . كان من اليسير ان تعدّ اضلاعه واحدة واحدة ، اما عظمتي كتفيه ، فبرزتا كتلك الاجنحة من الورق المقوّى التي يلبسها الاطفال ليلة الميلاد .

واخذت اناجي نفسي بينما كنت اطعم الجائع الصغير الملعقة بعد الملعقة من الخبز المبلول بالحليب :

— وماذا طرأ عليّ حتى انزلت نفسي في هذا « المغطس » ؟

بعد هذا ، تحسن جوني ، صار في امكانه ان يأكل ثلاث وجبات في النهار ، لكنه ظل غريب الوجه والشكل . كان منظر جلده « المائت » يؤلم حقاً . وذلك الفم المتدلي ، وذلك الجبين المغضّن « كالاكورديون » ، كان في صوته بُحّة عميقة كأنها صاعدة من القبور جعلتنا ان نخاف عليه من السل .

وكان جوني يعلم انه في بيتنا لمدة خمسة عشر يوماً فقط ، فعندما حان وقت ذهابه اصيب بقيء شديد ، فوضعته في السرير وبينما اغطيه ، اخذ يضرع الي وقد تولاه ذعر جنوني :

— آه ! آه . دعيني بينكم اذا كنت تريدين . انني افعل كل ما تريدين ان افعله ، اذا كان يروق لكِ ان تبقيني عندكم .

قلت :

— وكيف ابقيك عندنا ؟ ؟ إنك لا تكفّ عن ضرب الاولاد ، وتعمد الى الغش في كل الالعاب فما من ولد يريد ان يلعب معك ، ولا تقول كلمة صدق واحدة حتى أننا لا نعرف ماذا نصدّق .

قال متوسلاً ضارعاً :

— اعدك — اذا كنتِ تحتفظين بي — ان اصير ولداً عاقلاً .

ولان قلبي . ووعدته ان احتفظ به . عند المساء ركض لملاقاة « البابا » ليحمل اليه النبأ السار .. كنت مضطربة اسائل نفسي عن وقع هذا الامر على زوجي .. وسرّي عني عندما دخل وقال ببساطة فائقة :

— يظهر اننا رزقنا صبياً جديداً .

وانتابني سعال عصبي فقال زوجي :

— يوجد تحت القرميد غرفة صغيرة ، اي فائدة لنا منها ؟

(البقية على الصفحة ٤٠)

العنقود الأخير ...؟

لفؤاد سليمان

... هذه صور حية خافقة لحياة القرية عندنا - عاشها الاديب فؤاد سليمان واحبها ، فشاء قلمه ان يخلدها ، لئلا تضيع من ادبنا ، كما ضاعت من حياتنا ...

كان عندنا ، في بلاد الجبل ، اشياء حلوة ثمينة ... لم نكن نعرف قيمتها ، حتى انطفأت وراحت ، وراحت معها الحياة الخيّرة في بلاد الجبل .

وما يدري احد هل يعود الخير الى الجبل اللبناني ؟

وهل تعود السعادة ؟

★

اثمن ما كان عندنا ، شيوخنا المباركون ... حقاً كان هؤلاء بركة في حياتنا ... لا الجوع عرفناه في ايامهم ولا العري .

كانت صناديقنا ملأى بالحبوب وبجميع خيرات الارض .

وكانت خزائننا الكبيرة مكدسة باثواب الحرير .

وكانت الارض سخية في ايامهم ، وقلوبهم سخية في محبة الارض .. وايديهم لا تعرف غير العطاء .. هم يعطون والله يملأ بطن الارض بالخيرات ويعطيهم ...

فيضي يا ارض ، فيضي واملأي البيوت قمحاً ودبساً وعسلاً وخمراً وزيتاً وزيتوناً .....

★

هل اقص عليكم حكاية اولئك المباركين ؟ ! ومن في الناس، لا يعرف حكايتهم ... حكاية البركة ... لولاهم لما نبت في ارض لبنان دالية خضراء ، ولا شجرة زيتون ، ولا شجرة توت .... لولاهم ، لظلت ارض لبنان صخراً ووعراً ، لا يطلع فيها غير الشوك ... ! !

★

هولاء راحوا .... لم يبق منهم في بلاد الجبل ، غير السكة المكسورة والمعول المهجور ...

★

.... والفلاح الاخير في ضيعتي مات من سنة ... بعده لم يبق في ضيعتي فلاحون اقوياء ، يشدّون السكة في تراب الارض اليابس ، فتغرز السكة الى العمق ، تحت الاكف الغليظة ...

كان فلاحاً اصيلاً ، تعمقت جذوره في الارض ، فامتدت الارض الى كل شريان فيه .

★

ولم يره طلوع ضوء الا هناك ، مع الارض ، يقطف او يزرع او يغرس او يقطع .... ولا لفه ليل الا على تراب في حقل ، تحت عريشة او تحت سنديانة ...

★

كان قوياً ، عالياً كالسنديانة ، مخيفاً كشبح ، في صوته نبرات ، ما نعرفها في ضيعتنا الا في الحكايات ... كان صوته يمتد في الليل والنهار ، من فوق الاودية عندنا ، فيتردد صداه في جوانب القرية ...

وكانت الضيعة كلها حينما تسمع صوته ، تقدّر ان فماً قد امتد الى اغراس ابي وهيب في مكان ما ...

وعاش كثيراً حتى شبع من العمر ، ولم تنحنِ قامته ولا التوى عوده ولا جفّ صوته ، ولا كلت يداه ولا تعبت رجلاه .

ومات شبعان من العمر ومن الخير . . اما العمر ، فكان يقول لنا دائماً : انا عشت عمري عمرين ، عشت عمري في النهار ، وعشت عمراً آخر في الليل .

واما الخير فقد ورث منه القليل عن آبائه ، وقد اورث منه الكثير لابنائه . . .

لم يكن في كروم العنب في ضيعتنا ، مثل ما عند ابي وهيب . . . العناقيد في كرومه اشكال اشكال ، عناقيد سمينة مليئة ، تتدلى ثريات من ذهب ، من فضة ، من بلور ، من عقيق ، في دوالٍ ممشوقة عالية خضراء ، دائماً مثقلة ، ليس فيها عنقود واحد ممصوص ضعيف . . . وكأن كرومه بين الكروم وحدها من ذوات الدلال في الضيعة . . .

★

وحتى عصافير كرومه ، كانت غريبة بين عصافير الكروم . . ما ينقطـع العصفور منها ، حتى ينقطع العنقود عن امه ، وعناقيد ابي وهيب لا تنقطع الا في اول الشتاء . . . وصيادو العصافير في الضيعة يموتون على عصافير كرومه ، السمينة .

★

جرؤت مرة على كرومه وعصافيره وقلما جرؤ احد في الضيعة عليه . . . كان بيني وبينه قرابة جرأتني على ذلك . . . وكانت رغبتي في العصافير اكثر منها في العناقيد . . . وما ان اطلقت الطلقة الاولى ، حتى دوّى في الغابة صوت رعاد : عصافيري اربيها للناس . . . ؟ ! . . من انت يا ولد . . . وسمعت وقع خطواته تقترب مني .

شددت قلبي وقلت : القـــاه باللين والمداورة . . وووقف بجانبي فخيّم ظله الكبير علي . . كانت قامته تطاول « البطمة » التي انا تحتها .

ولما عرفني اطمأن باله . . . عرف انني ضيف على الضيعة ، صياد غاو هاو ، اجيء الكروم في غير العصفور والعنقود . وقلما اصيب عنقوداً او اصيب عصفوراً .

وابتسم وقال لي : خمنتك من هؤلاء الملاعين ، يخربون الكروم ، فلا يصيبون غير العناقيد . . . فاطمأن قلبي للهجته ورحت اداوره بالحديث

تغويني كرومك يا عمي ، وتغويني

(البقية على الصفحة ٥٠)

قصة الشهر

المِرساة

للشيخ سعيد تقي الدين

... يُعد ادب الشيخ سعيد تقي الدين ذروة في اللون القومي الصحيح . و « المِرساة » نموذج حي لهذا الادب وهي مقتبسة من كتابه ، « غابة الكافور » ..

القاهرة ٩ اوغسطس ١٩٥٠

الاستاذ حكمت عبد الجليل

(مصطاف مصري)

ضيعة « عين البرغش » قضاء عاليه — لبنان .

عزيزي حكمت ،

ساعة رجوعي هذا الصباح من الاسكندرية تلفنت الى دارك فقيل لي انك سافرت للاصطياف في لبنان .

الله ، الله ،

هل بقي في مصر من يدفـــع به الجنون الى الاصطياف في لبنان ؟

ألا تقرأ الصحف ؟ ألا تتابع حملة اديبنا الكبير عـــلى مصايف لبنان ؟

ولماذا اخترت هذه القرية — ضيعة عين البرغش — مصيفاً ؟

سمعنا بزحله ، وعاليه ، وضهور الشوير — كل هذه المصايف لم تعجبك فانزويت بين البرغش ، ثم ... — بالله عليك يا حكمت ان كنت تشعر باضطراب عصبي فاحمل حقائبك وعد الينا . انا قلق عليك جداً ويهمني ان تسرع بالجواب ان لم تسرع بالمجيء ، ولا تنسى انه يشوقني ان اقضي لك اي حاجة تريدها في مصر .

سلمت يا حكمت　　　　لاخيك عطيه

★

٢٨ اغسطس — ضيعة « عين البرغش »

قضاء عاليه — لبنان

الدكتور عطيه محسن البراوي ، ٥٤ شارع الفجالة — القاهرة — مصر .

عزيزي عطيه ،

سلامات يا حكيم .

قهقهت طويلاً عند قراءتي رسالتك . تسألني ان كان لي من حاجة في القاهرة . ان لي هناك حاجة ملحة اتوسل اليك قضاءها.

وهي ان تلبس تلك الجزمة الهائلة ، ذات المسامير الفولاذية التي كنت تنتعلها للصيد في اعالي النيل ، ثم تتوجـه نحو اديبنا الكبير فترفسه في اسنانه ، تسألني لماذا انتحيت هـذه القرية البرغشية ، فأجيبك اني لست بعيداً عـن المصايف الشهيرة التي ذكرت ، بـل اني كثيراً ما ارتادها ، غير اني آثرت العزلة في هذه الضيعة — اؤكـد لك ان ليس فيها برغشة واحدة — وانا فخور بهذا الاختيار . واني محدثك عن هذه الضياع التي لم تسمع بها ، والتي تكبر جداً في عينيك حين تسكنها ، وعن اهاليها الذين لا تجد لهم مثيلاً في الدنيا ، وعما حدث لي امس في حفلة مدرسية.

حقاً اني اعيش في دنيا غريبة . وجدت نفسي ، بعد ان استأجرت أحد بيوت هذه الضيعة ، اترجل من سيارة فيجتمع حولي سرب من أولاد الضيعة اكثرهم حفاة ، متوردو الوجوه . وما ان انزل الشوفير حقائبي حتى تخاطفها الاولاد في مهرجان من ضجة وحبور ونقلوها الى داخل البيت .

ولما نقدتهم شيئاً من العملة ضحكوا مني هاربين ولم يقبلوا الاجرة .

وحين فتحت الباب لارتب المنزل وجدت جمعاً من نساء القرية ورجالها تطوعوا لخدمتي مؤهلين بي بعبارات معسولة ووجوه باسمة . وما جاء الليل الا وجاءت الوفود تقضي السهرة عندي مرحبين بحرارة وبعبارات شعرية حتى حسبت نفسي ابناً لهم عاد اليهم من فتح عالمي .

(البقية على الصفحة ٣٣)

لكي تتحرر المرأة (٢)

تابع عرض كتاب « **الجنس الآخر** »
لسيمون دي بوفوار

في الحديث السابق عرضتُ موجز تاريخ المرأة كما سردته **سيمون دي بوفوار** في كتابها « الجنس الآخر » حيث بيّنَتْ انه تاريخ استعباد طويل . بعد ان تنتهي الكاتبة من الناحية التاريخية تعمد الى بحث الحالة الحاضرة فتقول : ان المرأة قد تحررت في الغرب بعض التحرر بفضل التعديلات التي أُجريت على الشرائع المتعلقة بها . لكن – رغم هذا – لم تتحرر المرأة تحرراً تاماً لأن المجتمع لا يساويها بالرجل وان ساوتها الشرائع ولأن هناك تقاليد واحكاماً ومؤسسات اجتماعية لا بد من تغييرها للوصول الى الحرية المنشودة .

ما هي الاعمال التي قامت بها ولا تزال تقوم بها المرأة حتى اليوم ؟

تجيب الكاتبة على هذا السؤال ما يلي :

اعمال البيت والامومة وما يتصل بها كالتمريض وتربية الاطفال ، معاونة الرجل في بعض اعمال الحقل او المصنع ، عقد مجالس اللهو والظهور في الاندية الاجتماعية . وفي ما عدا هذا كانت بعض النساء ولا يزلن يتخذن البغاء مهنةً ، او يصبحن حظايا الملوك والاغنياء او يطربن الرجال بالرقص والغناء . ومنهن من استعضنَ عن الحالة التافهة التي حصرهنّ فيها المجتمع بوجوه من الثورة او رد الفعل ، ومن هؤلاء الثائرات على وضعهن : الأنانية التي تعبد ذاتها وتنصرف الى التبرج والسيطرة وحب الظهور ، والعاشقة التي تذوب في من تحبّ ، والراهبة المتصوفة التي تذهب في حب الله . تستعرض المؤلفة هذه الاعمال او الوظائف واحدةً واحدة وتُبدي رأيها في كلٍ منها :

إن اعمال المنزل – في رأي الكاتبة – لا تملأ حياة المرأة ولا تمنحها رضًى واكتفاء لانها اعمال متكررة مملة لا خلْق فيها ولا تجديد . جُلُّ ما فيها تنظيف وتمسيح وتكنيس . اما النشاط الخالق فمقصور على الرجل الذي يبني البيت ويصنع الاثاث ويحرث الارض ويجمع الغلال ويخترع الآلات ويبتكر الاواني التي تستعملها المرأة . ومن حسنات العصر الحديث انه بواسطة المخترعات المتنوعة قد خفّف اعمال المرأة المنزلية الى حد بعيد وهيأ لها وسائل تنويع عملها خارج البيت كما أجبر الرجل على معاونتها في اعمال المنزل عند الضرورة .

اما الامومة فوظيفة المرأة التقليدية ولكن – تقول سيمون دي بوفوار – من الخطأ ان نعتبر الامومة وحدها وظيفة كافية لملء الفراغ في حياة المرأة . « إن الوالدين الذين يريدون الاولاد بدافع اناني مخطئون ، لأن الاولاد ليسوا مُلك والديهم يتصرفون بهم حسب هواهم ، ولا هم وسيلة استثمار او تعويض عن احلام مكبوتة واماني مقهورة ، وليسوا آلة تسلية ولهو او او مفاخرة ومباهاة . ولقد اخطأت كورنيليا حين عرضت اولادها على النساء وقالت مفاخرة : « هؤلاء هم كنوزي » ... إن كثيراً من النساء يصبحن مستعبَدات لأولادهن لكي يملأن فراغ نفوسهن ، وبحنوّهن المفرط وقلقهن المستمر يمنعن الولد من النمو المستقل ويسيطرن عليه ... إن المرأة الصالحة للامومة هي المثقفة الهادئة الاعصاب النشيطة التي تقسم وقتها بين العمل في البيت والعمل خارجه ، لانها بالعمل تنسى نفسها ولا تجعل جسمها محور حياتها ، وهي اصلح لتربية ولدها وتعليمه القوة والصلابة التي تتصف بها لانها لا تتخذه موضوع حب مريض وتعلق مفرط . ولكن بما أنه يصعب على الزوجة ان توفّق بين الامومة والشغل يتحتم على الحكومات ان تقيم مؤسسات صالحة للاهتمام بالام العاملة ورعاية الاطفال في غيابها وتهيئة الجو الصالح لاستمرارها في العمل .. »

ثم تتحدث الكاتبة عن دور المرأة في الصالونات، في النوادي، في الزيارات والمحافل . وتشير الى ما تنفقه من وقت ومال في التبرج وخياطة الملابس اللازمة للحفلات والاجتماعات ، وتزيد قائلة : لو كان للمرأة عمل كافٍ وشخصية مستقلة لما انصرفت الى الحياة اللاهية العابثة المليئة بالبذخ والتصنع والرياء .

اما البغاء فمهنة قديمة للنساء . اهم اسبابها قلة الشغل وكثرة البؤس . وقد دلت الاحصاءات على أن نصف البغايا كنّ اولا خادمات ، جئن من اوساطٍ قروية لا يحاط فيها الشرف بجميع وسائل المحافظة على الطريقة البورجوازية . وأهم وسائل مكافحته

مكافحة الفقر والجهل ، وان تكون لكل امرأة مهنة محترمة تمكنها من تحصيل معاشها وتمنعها من المتاجرة بجسمها والوصول الى النتيجة المفجعة التي تنتظر البغي .

كان الرقص والغناء قديماً مهنة جواري القصور او المملوكات اللواتي يُعرَضن للبيع . ولهذا عُدّا من الاعمال المحتقرة مع انهما في عداد الفنون الجميلة التي تفتح للمرأة سبيل النشاط الخالق . وتطورت حرفة الرقص والغناء والتمثيل النسائي في الغرب فزاولتها الحرائر والمثقفات ولكن بقيت الراقصات والمغنّيات والممثلات عرضةً للانحدار الخُلقي والعبودية لأن المهن عندهن تصبح وسيلة للظهور وعرض الذات بغية الكسب والشهرة الفارغة ، تعزّز فيهن الميل القوي الى التبرّج وعبادة اجسادهن . وقليلات منهن عرفن — نظير راشيل وساره برنار — كيف يوفّقن بين الحرية الشخصية والمهنة ويجعلن من الثانية فناً حقيقياً خالصاً ، لا آلةً لابتزاز المال والفتك بقلوب الرجال .

نأتي الآن الى نماذج نسائية وُجدت في الماضي ولا تزال توجد الآن : المرأة النرسيسية او الانانية التي تعبد ذاتها اذ لا تجد ما تعبده وتنشغل في زينتها وملابسها اذ لا تجد ما يشغلها . تُشغَف بعرض ذاتها في المجتمعات والصالونات ، على مثال الدُمى المزيّنات ، تستعبدها المرأة وادوات الزينة ونظرات الناس ورأيهم في جمالها . فهي في قلق دائم ، تودّ جذب النظر ونوال الاستحسان من الغير مع أنها لاتقيم للغير وزناً لانها لا ترى في الوجود غير نفسها . تعيش حياتها تعيسة لانها تثير حولها الكره والحسد وتحاول على غير جدوى ان تحتفظ بجمال سريع الزوال .

النموذج الثاني: المرأة التي يستعبدها حب الرجل ، كالأنانية التي يستعبدها حب ذاتها . ليس غريباً ان تغرق المرأة في حب شخص ما . في حب الزوج او العشيق او الاولاد ، فتبذل نفسها في هذا الحب ، وتتخذه مصرفاً لعواطفها ونشاطها المكبوت ، لانها في عالمها المحدود المُقفَل اكثر من الرجل انقياداً للعاطفة واشدّ منه تعرضاً للذوبان في شخص آخر تجعل منه إلهاً معبوداً .

النموذج الثالث : المرأة المتصوفة التي تذوب في حب الله . يرينا التاريخ امثلة كثيرة على متعبدات ملأ الحب الالهي نفوسهن وحدثت على أيديهن خوارق التصوف : انجيل دي فولينيو Folingo القديسة تريزا، ماري ألاكوك Alacoque القديسة كاترين الخ ، نساء زاهدات كانت حياتهن تضحية مدهشة وخدمة لا تعرف راحة ، وافراطاً في قهر الذات .

انواع ثلاثة من الحب: حب الذات، حب شخص آخر والذوبان فيه ، حب الله والاتحاد به ، تتخذها المرأة مهرباً او ملجأ تُغرّق فيه نفساً قلقة او فارغة او معذبة . وفي الحالات الثلاث تعيش في

لامثيل لها في العالم ...
من حيث النضارة والاناقة !

لاوندة ياردلي
YARDLEY *English* LAVENDER
وصابون لاوندة ياردلي ... افخر صابون في العالم ؟
وايضاً املاح للحمام - بودرة الغبرة - تالك وبريانتين
33 OLD BOND STREET · LONDON 279, Rue Saint-Honoré, Paris

حالة وَهْم ، وتقطع صلتها بالواقع ويقودها الوهم الى الاستعباد وانعدام الشخصية . وغنيٌّ عن البيان أن كلًا من انواع الحب المتطرف الذي تغرق فيه الذات لا يُعَد حباً طبيعياً ولا سَوياً . لأن الحب الحقيقي هو الذي يحفظ للمحب شخصيته وحريته وفي هذه الحالة يكون للشخصية مصدر غنى ونمو وارتفاع لا وسيلة ضعف واستسلام وامّحاء .

النموذج الاخير : المرأة المستقلة وهي نموذج لا نجده الا في عصرنا الحاضر. ونعني به امرأة ذات مهنة تؤمّن بها استقلالها الاقتصادي وبالتالي حريتها الاجتماعية والشخصية . فهي ليست مُلكَ احد . اذا تزوجت فعلاقتها بالرجل علاقة مساواة واحترام متبادَل لا علاقة الطفيلي المعتمد على غيره وبهذا الشعور الجديد ، شعور المخلوق السويّ الذي يحيا بنفسه ، تتكامل شخصية المرأة وتصبح انساناً سويّاً .

لكن المرأة ذات المهنة لا تشق طريقها في الحياة بسهولة بل تلاقي من المشقات ما يدفعها احياناً الى التراجع . لأن ابواب العمل امامها قليلة محدودة و كذلك سُبل التقدم . وفوق هذا تعترضها مشكلة التوفيق بين عملها والقيام بواجباتها كزوجة وأم فاذا ضاقت ذرعاً بكثرة الواجبات ضحّت الواحد في سبيل الآخر .

على أن مشاكل المرأة العاملة في طريق الحل يحميها التشريع من جهة اذ تطبّق عليها القوانين التي تطبّق على الرجل ، وحيث يلحقها اجحاف نجدها تُلحّ في المطالبة بالمساواة من ناحية الاجور. إن انصاف العمّال والمستخدمين – بما فيهم النساء – في تحديد ساعات العمل ورفع الاجور والتعويض في حالة مرض او بطالة ، كل ذلك من شأنه ان يُغري المرأة بالشغل ويدفعها الى مقاسمة الرجل اعباء العيش والمساهمة واياه في بناء عالم افضل .

اما مشكلة الاعمال المنزلية فقد حلّتها المرأة العاملة بعدة وسائل : منها العمل بعض الوقت لا كله ليتاح لها فراغ كاف للاهتمام بمنزلها ، ومنها استخدام الآلات والاطعمة الجاهزة والتعاون مع الزوج والاولاد في اعمال البيت .

واذا جاز لي التعليق على ما قدمته سيمون دي بوفوار في موضوع وظائف المرأة خلال العصور قلت : إن النماذج الثلاثة التي عرضتها ، والتي تمثّل ثورة المرأة على حالتها الوضيعة ، اعني المرأة النرسيسية والمرأة المتصوفة والتي تغرق في حب شخص آخر ، تطورٌ مرت به نساء الغرب في الدور المتوسط الذي سبق تطورهن الحديث ، وقلما نجد له مقابلاً عند نسائنا . لأن المرأة الشرقية بصورة عامة لم تتعدَّ في تطورها الدور البدائي اي عمل المنزل وتربية الطفل ومعاونة الزوج في اعمال الحقل وبعض الاعمال الاخرى . وقد وُجدت في القديم حظايا وجوارٍ لعبن دوراً في قصور الخلفاء والسلاطين ثم انقرضت هذه الطبقة بانقراض اسيادها . والمرأة عندنا تنتقل اليوم فجأة من حالتها البدائية الى دور المهنة المستقلة والعمل الخالق ولهذا نجد انتقالها بطيئاً بالقياس الى عصر السرعة الذي نعيش فيه .

روز غريّب

هل يعلق شعر على أمشاطكم ؟

– فاذاً انكم ستتعرضون لخطر الصلع !

• اعملوا الآن ! يتساقط الشعر لان جذوره مفتقرة الى غذائها الحيوي ولهذا فانكم بحاجة ملحّة الى استعمال "السيلفكرين" لانه يحتوي على الاربعة عشر عنصراً الجوهريّة لتثبيت الشعر . وهكذا يقوي جذور الشعر ويبدأ بالنموّ من جديد بنشاط صحيّ ومظهر جميل .

سيلفكرين
Silvikrin
غذاء الشعر الطبيعي

• استعملوا "سيلفكرين" النقي في حالات قشرة الراس الكثيفة وخفة الشعر • استعملوا لوسيون "سيلفكرين" المقوي للشعر المزين يومياً.

كيف نهيء موظفين اجتماعيين

للآنسة ممدوحة السيد

الآنسة ممدوحة السيد، من آنساتنا المثقفات واستاذة الدراسات الاجتماعية في كلية بيروت الاميركية.

تخصصت في معاهد انكلترا. وها هي تعالج في هذا الحديث، بشكل اسئلة واجوبة موضوعاً اجتماعياً، ما يزال عندنا في دور التبرعم.

س — ها وقد تم للبنان ايجاد وزارة للشؤون الاجتماعية فما هي الخطوات التي يجب اتباعها لدعم هذه الوزارة وجعلها عاملاً فعالاً في نهضة الامة؟

ج — نعم لقد اتيح لنا مؤخراً ان نهنيء انفسنا بولادة هذه الوزارة التي هي دليل واضح على انبعاث وعي اجتماعي يسعى لاصلاح ما فسد في المجتمع ومعالجة مشاكله الاجتماعية والترفيه عنه. ونحن نعلم ان رقي الامم انما يقاس بحياة افرادها من الوجهة الصحية والاخلاقية والعملية. فالقضاء على الامراض السارية وانتشار وسائل لتحسين الصحة العامة والتأمين على صحة الفرد مقياس لرقي الامة. وانتشار الامن ووجود مؤسسات تعمل لاستئصال الامراض الاجتماعية ومعالجتها دليل على مدى تمدن البلد، اما العامل عندما تحفظ حقوقه ويحافظ على سلامته فبرهان واضح على وعي الامة.

س — إن ما ذكرته صحيح ونحن نأمل ان يتم لنا كل هذا مما يجعلنا في مصاف الامم الراقية.

ج — نحن، في عصر، اصبحت فيه كلمة «الامل» عبارة فارغة لا معنى لها ما لم تدعم بالعمل، فزمن الآمال والتمني قد فات عهده، ويوم المعجزات والعجائب قد انقضى وقته، وحالتنا اليوم هي في حاجة ماسة الى السعي والاجتهاد والعمل بجد وصدق واخلاص.

س — حق ما قلته، ولكن ما هو نوع العمل الذي يجب علينا اتخاذه لنسير على الطريق القويم؟

ج — ان للعمل في الحقل الاجتماعي برنامجاً خاصاً يقسم الى ثلاثة اقسام.

س — وما هي هذه الاقسام؟

ج — القسم الاول وهو تنبيه الرأي العام للمشاكل الاجتماعية الحاضرة عن طريق المدارس والصحف والمحاضرات والاذاعات لاعداده قبول حلها وتهيئته للمساهمة في سبيل تحسينها.

س — هل يمكنك ان تعطينا مثلاً على ذلك؟

ج — نعم وهاكِ مثلاً بسيطا فلنأخذ نسبة وفيات الاطفال العالية التي ترجع معظم اسبابها الى جهل الام الحامل وتوليدها على يد قابلة جاهلة غير قانونية. فهل يمكن مداواة مثل هذا الضعف والجهل ما لم توقن الام وتفهم اضرار التجائها الى مثل تلك المولدة وما يجره لها ولطفلها من اخطار؟

س — طبعاً، هذه قضية غاية في الاهمية، لا يلتفت اليها امهاتنا الجاهلات.

ج — اما القسم الثاني فيتطلب اعداد موظفين اخصائيين في الشؤون الاجتماعية، وهذا يتطلب مدارس وبرامج خاصة. وللتخصص في مثل هذا الفرع يطلب من الطالب ان يكون حائزاً على احدى الشهادات العالية كالبكالوريا القسم الثاني او ما يعادلها، على ان يقضي بعدها مدة سنتين او اربع حسب درجة الشهادة التي يود الحصول عليها في احدى المدارس الاجتماعية ليصبح اهلاً للعمل في حقلها. وهذه المدارس لها برامج خاصة.

س — وما هي هذه البرامج، هلا اخبرتنا شيئاً عنها؟

ج — اجل ان في هذه البرامج العلوم النظرية والتدريب العملي. اما العلوم والمحاضرات النظرية فتحتوي على العلوم

★ تصنع خواتم الزواج للاسرة الانكليزية المالكة من ذهب مقاطعة ويلز في انكلترا، وعندما خطبت الاميرة اليزابيت ولية عهد انكلترا، قدم لها اهل ويلز كمية من الذهب لصنع خاتم الزواج، وكانت الكمية اكثر من اللزوم. فقالت الاميرة اليزابيت: «حسناً، سنبقي شيئاً لمارغويت!»

★ سجل ٢١ شاباً اسماءهم في كلية اوستن هاو بشيكاغو ليتعلموا مع الطب والهندسة فن الطبخ!.. ونزلوا الى مطبخ الجامعة برفقة الفتيات، لتطبيق ما تعلموه، ولما سئلوا عن السبب في اقدامهم على تعلم فن الطبخ اجابوا: «لمساعدة زوجاتنا في المستقبل!»

الآتية : علم النفس على اختلاف ابوابه، علم الاقتصاد ، علم السياسة ، علم الادارة الاجتماعية ، علم الفلسفة والاجتماع ، علم الطب الاجتماعي وجميع هذه المواد تستلزم اساتذة مختصين في العلوم المذكورة وذوي خبرة في الموضوع . ويجب ان تتبع جميع هذه العلوم خطة معينة نحو هدف واحد مشترك هو الوصول الى فهم المجتمع من جميع نواحيه المختلفة والمقدرة على حل مشاكله بطرق علمية والسعي لتأمين راحته وسعادته .

س — انها بالفعل لخطة حكيمة ومنظمة ، وهلاّ اخبرتنا الان شيئاً عن القسم العملي من البرامج ؟

ج — هذا من وجهة العلوم النظرية اما القسم العملي في المنهاج فيجب ان يتناول معدل ١٦ ساعة اي نهارين كاملين يصرفهما الطالب في التدريب في مؤسسات مختلفة موافق عليها من عمدة المدرسة تكون على اتصال دائم بها للاشراف على تمرين تلامذتها ، ويجب ايضاً ان تكون موضع ثقة الادارة للوثوق من التقارير المرسلة اليها من مديري العمل عن مدى نجاح الطالب في الحقل العملي ومقدرته .

س — وما هي انواع هذا الدرس العملي وماذا تعنين بالتقارير المرسلة ؟

ج — ان انواع الدرس العملي كثيرة جداً وهي عادة تتناول التمرين في صناعات البلاد الرئيسية وفي مؤسساتها الكبيرة لاختبار حالات العامل والعمل وادراك الحالة الاجتماعية ولصحة ما يدرس نظرياً بالعمل والتمرين . فعندما كنت اتخصص في انكلترا في هذا الموضوع كان من الواجب علي ان اقضي يوماً كاملاً في الاسبوع لمدة ٣ اشهر زيادة على دروسي الجامعية في مصنع كبير يضم ١٦ الف عامل انتقل فيه من دائرة الى اخرى ومن مصنع الى آخر اتفقد حالة العمال وادرس واعمل حسب اوامر المديرين وكان حظ بعض رفقائي الانكليز الذين رغبوا في الاختصاص في مصلحة العمل ان يقضوا نهارهم يعملون في المصنع كبقية العمال يعيشون مثلهم ويقبضون رواتبهم لكي يختبروا ما يمر به العامل من كد وجهد وكيف يؤثر ذلك على نفسيته وعمله .

س — هذا لطيف فعلاً، ولا شك بانه جليل الفائدة كما تقولين ، وماذا بعد عن هذا البرنامج العملي ؟

ج — ايضاً كنت اذهب يوماً في الاسبوع لمدة ثلاثة اشهر الى احد مستوصفات الطفولة والامومة اعمل معهم واتمرن ، وفي نهاية المدة كنت انقل الى عمل جديد وهلم جراً هذا مع زيارات للتفتيش مرة في الاسبوع للمؤسسات المختلفة . اما التقارير التي ذكرتها فهي ذات اهمية كبرى اذ مهما بلغ الطالب من نجاح فانه لا يستطيع الحصول على شهادته ما لم تكن تقاريره المرسلة من قبل الذين اشتغل معهم تدل على مقدرة وصلاحية وتفوق .

س — وهل يمكننا ايجاد مثل هذه المدارس في لبنان ؟

الخيطان المشهورة

للخياطة والاشغال اليدوية للسيدات

ماركة C • B

كبابيب « صليب » ومواسير « مفتاح »

THIRIEZ & CARTIER-BRESSON

ج ــ نعم ان هذا بالامكان خصوصاً وان فكرة الجامعة اللبنانية تشغل بال الكثيرين من مفكرينا واصحاب الرأي فمن الضروري عند بلوغ هذه الفكرة حيز الوجود ان تنشأ كلية للدراسات الاجتماعية يشرف عليها مدربون إخصائيون يخرجون للامة ولمصلحة الشؤون الاجتماعية حاجتها من الموظفين الاجتماعيين .

س ــ هل تظنين بوجوب ايجاد شروط للتخصص في مثل هذا الموضوع ؟

ج ــ هذا سؤال وجيه لان التخصص في مثل هذا الحقل يوجب على الطالب ان يكون ناضجاً سناً وعقلاً متزناً في عواطفه حكيماً في تصرفاته ، محباً لخير الانسانية ، قريباً من قلوب الناس ، يمكنه كسب ثقتهم وفهم مشاكلهم ومساعدتهم .

س ــ وما هي انواع التخصص في الحقل الاجتماعي ؟

ج ــ انواع التخصص متنوعة وهي تأتي بعد التدريب العام الذي يستغرق مدة سنتين ، فهناك التخصص في التأمين الاجتماعي والصحة العامة ، والاجرام وعلاجه والمشاكل البيتية ، ومشاكل الفقراء واليتامى واللاجئين ، ومشاكل العمال ومشاكل ذوي العاهات من نواح اجتماعية عديدة . . . الخ .

س ــ لقد ذكرت يا آنسة ممدوحة قسمين من البرنامج الذي اعددته للعمل في حقل الشؤون الاجتماعية ، الاول وهو تنبيه الرأي العام ، والثاني تدريب الموظفين ، فما هو القسم الثالث ؟

ج ــ القسم الثالث هو تقسيم العمل الى دوائر مختصة تبدأ عملها بايجاد الاحصاءات اللازمة لها ثم تعمل على وضع برامج معينة تعمل على تطبيقها وتنفيذها حسب خطط علمية مدروسة .

حديث المرأة للمرأة

في سبيل سعادتك الزوجية

يبذل الشاب، في عهد الخطوبة، اقصى جهده، للظهور امام خطيبته على اقرب مظهر من الكمال، ان من حيث المظهر الخارجي، او من حيث حسن التصرف. فهو متأنق يسعى لان يكون دائماً الفارس الذي تحلم به كل فتاة، وخاصة فتاته. وهو من ناحية اخرى يغالي في الاهتمام بامور فتاته، ويُعير الجزئيات مما يختص بها التفاتاً كبيراً. — يرحب بها بحرارة، واقفاً على قدميه، يسارع الى حمل معطفها، ويفتح لها باب السيارة ويقف برهة ريثما تستقر في مقعدها، قبلما يدخل بتؤدة ويجلس الى جانبها ...

والفتاة تفعل مثل هذا واكثر، تترقب حركات خطيبها وسكناته، لتستنتج منها عما يحب وما لا يحب، وتنفذ ارادته بحذافيرها، فاذا احست الفتاة ان خطيبها يفضل من الروائح العطرية نوعاً معيناً سارعت الى استعماله. وهي دائماً رقيقة مهذبة، مستعدة كل الاستعداد لتلبية رغباته ...

غير ان هذا التصرف قلما يستمر بعد الزواج بفترة وجيزة، ليحل محله شيء من الاهمال واللامبالاة. وخاصة من جانب الزوج.

نحن لا ندعي بان هذه الجزئيات في الاداب العائلية هي اساس الزواج السعيد، وانما نعتقد بانها دعامة قوية لبناء العائلة وتأمين سعادتها، وكم من التفاتة صغيرة، محت اساءات كبيرة، ووطدت اركان الزوجية بعدما كانت مهددة بالانهيار.

في سبيل سعادتك يا سيدتي يهمنا ان ندلك على اشياء ترتكبها الزوجة، ولا تدرك مدى تأثيرها السيء على اعصاب زوجها وبالتالي على سلوكه: — **هذا اولاً ما يجب ان تتجنبي عمله:**

١ — لا تستعملي اغراضه ثم تهملي ارجاعها الى مكانها بترتيب.

٢ — لا ترتبي مكتبته وتقلبي اوراقه بدون علمه، لان عملك هذا قد يزعجه اكثر مما يريحه.

٣ — في معرض الحديث، لا تصححي كلامه امام الناس او تزيدي شيئاً من التفاصيل — حتى الاطفال يؤنبون على مثل هذا التطفل.

٤ — لا تطلبي مساعدته في امر ما، ساعة يكون منهمكاً في اوراقه ..

٥ — لا تحدثي الغرباء باموره العائلية الخاصة.

٦ — لا تتصرفي بجرائده وبريده قبل ان يكون قد انتهى من الاطلاع عليها.

٧ — لا تقلقي راحته باخبار الخدم اذا كان بامكانك حل المشكلة وحدك. **اما الاشياء التي يحسن بكِ ان تعمليها لانعاش حياتك الزوجية فهي:**

١ — خذي رأيه قبل البت في مواعيدكما الاجتماعية من زيارات واستقبالات وما شاكل.

٢ — كوني دقيقة ومواظبة على انجاز اعماله الخاصة، كارسال بدلته للتنظيف، وكي قمصانه ورفو جواربه الخ... فهذه واجبات الزوجة ويجب ان تُنجز بدون تأخير او تلكؤ.

٣ — اصغي الى ملاحظاته حول الشؤون المنزلية، فالغالب ان لديه سبباً وجيهاً لهذه الملاحظات لا يجدر بك ان تتغافلي عنه.

٤ — لا تظهري على مائدة الفطور الا بكامل هندامك الذي يريح عينيه.

٥ — رحبي به بحرارة عند عودته مساء من عمله، واغدقي عليه حناناً خاصاً، لتجددي حبه لك.

٦ — هيئي له بنفسك، بين وقت وآخر، لوناً من الطعام يحبه — دعيه يحس في هذا الطعم انفاسك التي يحبها فتقوى علاقته بك ويتضاعف تقديره لتضحياتك ..

٧ — اعطيه مطلق الحرية في تصرفاته الخصوصية وكوني دائماً هادئة الاعصاب، رابطة الجأش.

انه شيء شائع في بيوتنا، ان يكون الرجل اكثر اهمالاً لهذه الامور من المرأة، غير ان الزوجة التي تواظب على مراعاة الاداب بينها وبين زوجها، فانها بلا شك، تحمله على مراعاة شعورها وتقليدها مرة بعد اخرى، فتصبح هذه التصرفات عادة اصيلة في طبعه، يمارسها بارادته دون وعي منه، وبالتالي تؤول الى سعادته، والى الحياة الزوجية المثلى.

اختاري لشعرك الزي الذي يلائم وجهك

نحن في عصر تتعاظم فيه اهمية ابراز رأس المرأة باجمل شكل ، وتتسابق فيه بيوتات التجميل للتفنن في خلق الازياء الجديدة للشعر . — ذلك لانهم ادركوا منذ القدم ، بان هذا التاج الذي يكلل رأس المرأة له تأثير كبير على مضاعفة جمالها او خنقه .

كان الشعر الطويل ، في العصور الماضية ، من خصائص المرأة الجميلة ، تحرص على الاحتفاظ به ، طويلاً كثيفاً ، وتتفنن في رفعه خصلاً خصلاً ، او في تركه مهدّلاً على الاكتاف المعراة ، وكان في هذا الجمال كل الجمال ...

وفي مطلع هذا القرن ، بدأت المرأة تتخلص تدريجاً من هذا العبء وكشفت عن اكتافها وعنقها ، وعلقت العجائز الضفائر المقصوصة في الخزانة التذكارية للعائلة ...

... ومشت ابنة القرن العشرين مشية خفيفة ، واتاح لها شعرها القصير من الوقت ما يساعدها على التفنن في زيه ، فهو حيناً قصير مسرف في القصر ، وحيناً آخر مشبع طولاً حتى الاكتاف ، الى عشرات الاشكال .

وفي كل موسم ، يشيع زيّ معين ، يغلب استعماله على سواه من الازياء ، فتسارع الفتيات الى تقليده على العمى ، غير ملتفتات الى ملائمته لوجوههن او عدم ملائمته لها ...

والشابة الحديثة ، التي تحرص على جمالها واناقتها لا يجوز ان ترتكب مثل هذه الاخطاء ، فتسيء الى جمالها اساءة لا تغتفر .. من اجل هذا ، وجب على كل سيدة ، قبل اقتباس زي معين لشعرها ، ان تتأكد قبل كل شيء من ملائمته لوجهها ، واتفاقه مع خطوطه الرئيسية ...

وكيفية ذلك هي ان تقف امام المرآة ، وبمساعدة مشطها وفرشاتها ، تكتشف الزي الاكثر ملائمة لوجهها .

لتكن مرآتك يا سيدتي حَكَمك المخلص ، لا تشركي معها حُكماً ثانياً ، ويحسن ان تستعيني بمرآة ثانية للتمكن من رؤية شكل الرأس من الخلف ومن الجانبين ...

ان الوجه الذي يوحي الى البعض بشكل « القلب » والى البعض الآخر بمثلث قاعدته الى اعلى ورأسه الى اسفل — ان هذا الوجه يلائمه مثل هذا الزي اعلاه : شعر قصير يُرفع من الجانبين بعقصات ناعمة من شأنها ان تبرز معالم الانوثة في جانب الخد ... وهذه العقارب المستديرة فوق الحاجبين ، تعطي الوجه مسحة من الفتون ...

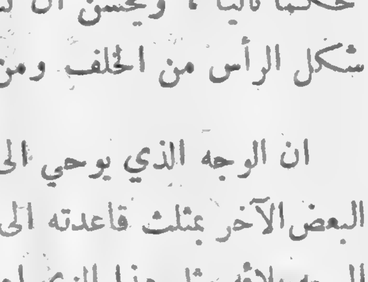

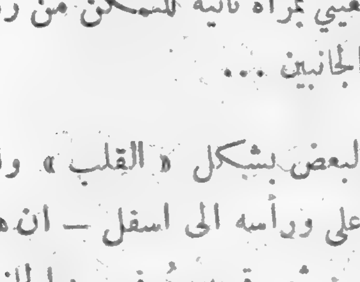

اما اذا كان الوجه ، ينتهي تدريجياً بذقن حاد ، فالافضل ان تتبع صاحبته الزي الذي يبدو في الرسم ادناه : — فرق جانبي ،

بساطـة متناهية ، وقصّة متدرّجة قصيرة من الامام ، وتطول كلما اتجهت نحو الخلف ، كما هو ظاهر في الرسوم الثلاثة .

كوني حكيمة يا سيدتي في اختيار الزي المفضل لشعرك ، والذي يلائم شكل وجهك ، لان على اختيارك هذا يتوقف ، الى حد كبير ، مدى جمالك وتأثيره في الناس .

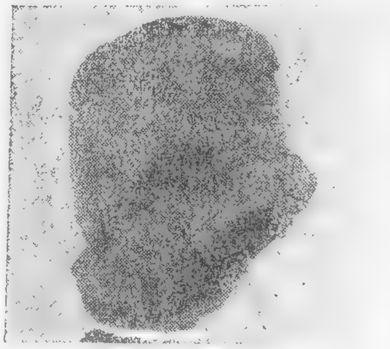

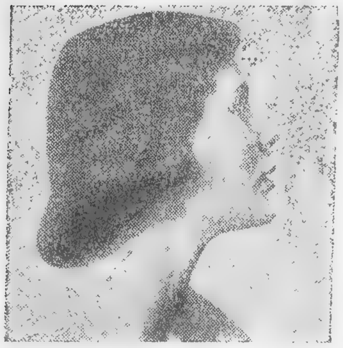

شخصيات نسوية

في المؤتمر العام للجمعية المسيحية للشابات

امينه خوري مقدسي

في حفلة كوكتيل يبدو عدد من المندوبات، والثانية الى اليمين هي مهراجاه مندوبة الهند وزوجة حاكم بمباي

اسعدني الحظ ان تضيفني سيدتان من بورما (الهند الصينية) من اعضاء المؤتمر العالمي للجمعية المسيحية للشابات: احداهن واسمها **بامونك تشين** وهي خريجة كلية البنات وزوجة رئيس المهندسين المتخرج من جامعة لندن . والثانية واسمها **ماسان تِن** وهي خريجة كلية البنات في بورما ورئيسة جمعية الشابات المسيحية في رانكون ومقاطعتها . وهذا اهم ما دار بيننا من حديث لعل فيه فائدة او متعة لقارئات « صوت المرأة » .

س ـ متى اخذتم استقلالكم .

ج : نحن اطفال في حياتنا الدستورية فعمرنا لا يتجاوز السنتين .

س ـ وهل انتم راضون عن الحكومة الوطنية ؟

ج : اغلب حكامنا من الشباب من الجيل الجديد ، وبالرغم مما يقع من الاغلاط ويبدو من عدم النظام والفوضى ، فاننا نفضل الاستقلال . فالطفل ان لم يقع ويقم ويتكرر وقوعه وقيامه لا يتعلم المشي. ولا بد من الوصول الى حالة الاستقرار والنظام .

س ـ كم عدد سكان بورما ؟

ج : عدد سكانها ١٧ مليوناً منهم مليونان مسيحي . وعدد اعضاء البرلمان ١٦ بينهم ثلاث سيدات . ولقد رشحت نفسي للانتخاب المقبل لان اولادي كبروا ولم يعد لهم من حاجة ملحة الي، فهم في مدارس داخلية ولي الثقة ان اكون عضواً في مجلس امتي فاخدم بلادي بالنظر لما لي من المعرفة والاختبار .

س ـ وهل تؤملين الفوز في معركة الانتخابات وانتِ من الاقليات ؟

ج : ان الوظائف في بلادنا تعطى لمن هو اكثر اهلية واستعداداً ولا تأثير للطائفية عندنا .

س ـ منذ كم سنة اخذت المراة حقوقها في بورما ؟

ج : حالما اعلن استقلال بلادنا أعطيت المرأة حقوقها السياسية والاجتماعية فهي تمارس حق الانتخاب كالرجل وترث نصف ما يملك زوجها .

س ـ ولماذا لا تغيرون زي ملابسكم؟

ج : لاننا نعتقد ان المرأة البورمية اذا اتبعت الزي الافرنجي تمتلىء محلاتنا التجارية بضائع غربية وهذا مما لا نرضاه .

س ـ ما نسبة المتعلمين منكم ؟

ج : المتعلمات من النساء ٢٠ في المئة . اما بين الرجال فخمسون ..

★

وكان لي الحظ ايضاً ان ارافق عضوات المؤتمر العالمي الى بعلبك، وجلست بجانبي على المائدة سيدة عليها علامات النبل والبساطة . واسرّت إليّ احدى الصديقات ان التي بجانبك هي مدام سِيدَر كرين اخت برنادوت وابنة عم ملك اسوج . قلت لها في سياق الحديث ان

الجالسة : مندوبة بورما ماسان تن ، والمرشحة لعضوية البرلمان
الواقفة : مندوبة سيلان والجالسة ماسان تن ، مندوبة بورما والمرشحة لعضوية البرلمان

اللبنانيين الذين زاروا بلادكم اعجبوا باخلاق ورقي الاسوجيين. فسألت باهتمام وماذا كان تأثير زيارتهم لبلادي في نفوسهم؟ قلت لقد اعجبوا بامانة واخلاص الشعب ومحبتهم لبلادهم وملكهم وديمقراطيتهم المدهشة ونظافة شوارعهم واتقان المتنزهات ومحافظتهم على النظام. قالت: يسرني ان اسمع هذا.

وكانت قد اندهشت بالوان الطعام التي تقدم بسخاء لضيفات حكومتنا اللبنانية وطلبت زجاجة بيرا، فقال لها الكرسون على الطالب ان يدفع الثمن، ففكرت قليلاً وقالت هذه الزجاجة اكثر مما اطلب فلماذا الاسراف، وسمعتها ثلاث اسوجيات فاشتركن بدفع ثمن الزجاجة فجمعته منهن ودفعته للكرسون. فعلن ذلك بدون ادنى كلفة او شعور بفضل احداهن على الاخرى.

وبين الشخصيات التي تعرفت اليها مهراجا زوجة حاكم بمباي الذي يحكم على ١٤ مليوناً. هذه تحدثت عن جمعية النساء المسيحية وتأثير عملها الطيب في بلادها وقالت ان الجمعية وطنية لا يد اجنبية تديرها.

ومن الشخصيات ايضاً لادي دي ساي سو زوجة حاكم سيلان وهي رئيسة جمعية انعاش القرى وتعمل لرقي فلاحي بلادها ورفع مستواهم وقد طلبت ان تتعرف الى السيدات اللواتي يشتغلن في هذا الحقل في لبنان.

وهناك ايضاً السيدة بارو نسيبة سلطان الشاطىء الذهبي ورئيسة نقابة المحامين ثم مسز هنتنتن الاميركية اخت الرئيس السابق للجامعة الاميركية بيرد ضودج.

هذه لمحة خاطفة عن هذا المؤتمر العالمي لجمعية الشابات المسيحية الذي عقد في لبنان هذه السنة.

امينه خوري المقدسي

باستعمالك أول قطعة من صابون «كامي» يصبح جلدك أنعم وأرق وأشد سحرا

«كامي» صابون السحر والجمال، رغوته اللذيذة المشبعة برائحة الزهور العطرية تنظف تماماً بلطف ورقة وتنعش الجلد وتجعله

ناعماً استعملي صابون «كامي» اليوم كي يزيد جمالك.

جولة في معهد العميان

"برج حمود"

بقلم: نجاتي صدقي

في بيروت مدرسان لفاقدي النظر ، الاولى تابعة للجمعية الانجيلية ، والثانية تابعة للاتحاد السويسري . وكان فيها عيادة "خيرية" طبية للمكفوفين ، تديرها الآنسة بستاني ، ثم كفت عن عملها ، وهناك ملجأ للمكفوفين المتسولين المشردين . اما موضوع ريبورتاجنا الاذاعي هذا فهو مأوى العميان التابع للاتحاد السويسري والقائم في منطقة برج حمود من جهة الدورة .

والمؤسسة هذه هي عبارة عن مجموعة من العمارات الكبيرة يحيط بها سور ، وهي مؤلفة "بالتدقيق من ست مجموعات من الابنية تحتوي على مائة غرفة ، مقسمة الى اقسام شتى : للادارة ، وسكن المدير ، وسكن النساء والفتيات ، وسكن الرجال والفتيات ، والمدرسة ، والمشاغل .

اما اثر هذه المؤسسة الكبيرة العملي فنلمسه في كل بيت من بيوتنا . فالمكانس ، والفراشي ، والسلال ، والكراسي ، وغيرها من المصنوعات القشية هي من نتاج مأوى العميان في برج حمود .

واستقبلنا مدير هذه المؤسسة الاستاذ كارل ماير السويسري وهو رجل في العقد الرابع من عمره ، جم النشاط ، واسع المدارك ، خبير في تربية المكفوفين ، يخاطبه الفتيان العميان بيا أبتاه .. وتخاطب الفتيات الضريرات زوجته بيا اماه ..

وعقدنا جلسة في مكتبه تناول الحديث فيها هذه المؤسسة الهامة .. فقلنا له :

س : متى تأسس معهدكم هذا ؟

ج : أسس المعهد سنة ١٩٢٣ رجل سويسري يدعى تيودور وزر ، مندوب جمعية اصدقاء العميان السويسرية .. وكان مكان المعهد في بادىء الامر في (غزير) ، وفي سنة ١٩٢٨ عينت مديراً له فجئت لبنان وعملت على انشاء ابنية خاصة به في بيروت ، وهي التي ترونها اليوم .

طفلة تدرس على طريقة برايل

س : وما هي اقسام معهدكم هذا ؟

ج : يقسم معهدنا الى سبعة اقسام وهي :

اولا ـ بستان الاطفال ، ومدرسة ابتدائية لفاقدي البصر من الاولاد .

ثانياً ـ مدرسة ابتدائية لفاقدي السمع .

ثالثاً ـ مكتبة على طريقة (برايل) للمكفوفين تتضمن تسعمائة كتاب باللغات العربية والارمنية والانكليزية والفرنسية والالمانية .

رابعاً ـ مدرسة الموسيقى حيث يتعلم التلاميذ المكفوفون العزف على بعض الآلات الموسيقية ، والغناء الفردي والمشترك .

خامساً ـ عيادة طبية مؤلفة من ثلاث غرف .

سادساً ـ مشاغل المصنوعات القشية على مختلف انواعها .

ضرير يدرس خارطة لبنان النافرة

سابعاً ـ مخزن يقع في سوق القزاز بالبلدة وهو يتولى بيع مصنوعاتنا بالجملة والمفرق . . كما يتولى بيع المواد الخام لدور المكفوفين في حلب ، والقدس ، ورام الله . . وذلك بقصد المساعدة وليس بقصد جني الارباح .

س : سمعنا انكم تصدرون مجلة فما هي ؟

ج : اجل لنا مجلة للمكفوفين بالاحرف النافرة ، نصدرها كل شهرين مرة ومشتركوها هم تلامذة هذا المعهد المنتشرون في لبنان ، وسوريا ، والعراق ، وفلسطين ، وتركيا ، واليونان ، وفرنسا .

س ـ وكم هو عدد تلامذتكم ؟

ج : يبلغ عدد التلامذة الداخليين (٥٣) (١١) من الذكور ، و(٤٢) من النساء .. ويبلغ عدد التلامذة الخارجيين (٤٤) ، عشرة من الاناث ، واثنان وعشرون من الذكور . . وعدد الموظفين والعمال اربعة عشر .. وانا وزوجتي بمثابة مدير ومديرة للمعهد .. فيكون المجموع العام (٩٦) شخصاً .

س : وكلهم يتعلمون او يعملون في المعهد ؟

ج : كلا ان ستين منهم فقط يعملون في مختلف الاقسام الصناعية ويتعلمون .. وما تبقى يتعلم فقط .

س : وكيف يتوزع سكان المعهد قومياً ؟

ج : اربعة وثمانون لبنانياً ، وسبعة سوريون ، وعراقيان ، ويوناني ، وسويسريان .

س : كم يكلفكم الضرير الواحد سنوياً ؟

ج : يكلفنا الضرير الداخلي حوالي ٨٠٠ ليرة لبنانية سنوياً .

س : هل لنا ان نعرف شيئاً عن ميزانية المعهد؟

ج : تبلغ ميزانية المعهد السنوية حوالي خمسة واربعين الف ليرة لبنانية ، يأتي القسم الاعظم منها من سويسرا ، و١٣ بالمائة يأتي من المحسنين في لبنان.

س : هل تتلقون معونة حكومية ؟

ج : لمزيد الاسف لا نتلقى شيئاً .

س : هل تأذنون بالقيام بجولة في اقسام المعهد ؟

ج : بكل سرور .. طبعاً .. تفضل .

س : ماذا يصنعون هنا ؟

ج : هنا يصنعون الفراشي .. ونحن ننتج ١٥٠ الف فرشاة سنوياً .

س : وماذا يصنعون هنا ؟

ج : هنا يثقبون الخشب للفراشي .. نحن نحدث ثمانية ملايين ثقب في الاخشاب سنوياً .

س : وما هو هذا المخزن الكبير ؟

ج : هذا مخزن للقش على جميع انواعه نستورده من الهند ، والصين ، والمكسيك ، وافريقيا .

س : وماذا يصنعون هنا ؟

ج : يصنعون السلال ، والكراسي القش .

النوتة الموسيقية عند اللزوم

مكتبة بالنقاط النافرة

س : وما هي هذه الغرفة ؟

ج : هي مكتبة المعهد .. يطالع فيها العميان كتب الدين والعلم والادب .. انظر هذه خارطة لبنان النافرة وهذه رسوم نافرة للحيوانات ، والنباتات ، والموازين والآلات .. وهذا رسم نافر يعرف الاعمى بواسطته كيفية دوران الدم في جسم الانسان .

س : وما هي هذه الآلة ؟

ج : هي آلة كاتبة ، يطبع فيها الاعمى بيد واحدة ، ويتحسس باليد الاخرى المادة التي ينقل عنها .

س : اي ان الآلة تحدث نقاطاً نافرة تؤلف كلاماً معيناً ؟

ج : اجل هكذا بالضبط .

س : وما هي طريقة (برايل) في الكتابة للعميان ؟

ج : هي ست نقط فقط كاساس لجميع الاحرف الابجدية .. فالنقطة الواحدة هي (آ) ، والنقطتان هي (ب) الخ .. وقد اصبحت هذه الطريقة موحدة لجميع مكفوفي العالم ، فالنقطة الواحدة مثلاً هي للدلالة على حرف (آ) في جميع اللغات ، وهكذا باقي الحروف .

س : ولماذا اطلق عليها اسم (برايل) ؟

ج : اخذت هذه الطريقة من اسم لويس برايل ، ولد في باريس سنة ١٨٠٩ ، وهو ابن صانع للسروج ، وحدث مرة ان كان يلعب بمخرز وجلدة ، فقفز المخرز من يده واصاب عينه فاقتلعها .. وسرعان ما فقد العين الثانية واصبح ضريراً .. وكان هذا المخرز الذي افقده البصر ما اوحى له باستخدامه في ابتكار الاحرف الهجائية المعروفة بالنقط الست النافرة .. بل انها تعطي الضرير ثلاثة وستين نوعاً من العلامات .. فيكتب الضرير الغربي بها من اليمين الى اليسار ، وعندما يقلب الورقة يقرأها من اليسار الى اليمين .. اما الضرير العربي فيكتب من اليسار الى اليمين ثم يقرأ من اليمين الى اليسار .

★★★

وعدنا الى غرفة مدير المعهد ليلقي على مسمعي اراء في المكفوفين من اخواننا في الانسانية .. قال : « يجب ان ننظر الى المكفوفين كمخلوقات بشرية تحتاج الى معاملة مماثلة لمعاملة المبصر لاخيه المبصر .

فالرأي السائد ان الضرير هو عالة على المجتمع ، وعنصر ناقص في زمرة المخلوقات . وهذا رأي خاطيء من اساسه .. لقد شاهدت بنفسك مصنوعات المكفوفين وانتاجهم المادي والادبي . . وليس من موجب لاذكر لك بان في العالم عدداً كبيراً من النوابغ العميان ، واذكر لك على سبيل المثل الدكتور طه حسين باشا ، والدكتور عارف العارف في لبنان .

ولقد صدقت مربية العميان الضريرة السيدة هيلين كللر اذ قالت : « ليست المشكلة في العمى وانما في مسلك المبصر من الاعمى » .

فالضرير لا يحتاج الى عطف فحسب وانما الى معامله اخاء ومساواة .

ونصيحتي الى المبصرين هي ان يعتنوا بالنظافة في العائلة والمدرسة ، فالنظافة هي اقوى سلاح ضد العمى . اعتنوا بنظافة ايدي اطفالكم ووجوههم ، فالعمى يأتي على الاغلب من التراخوما ، والتهاب العين ، والجدري ، والامراض الزهرية .

وعلى ذلك انتهت زيارتنا لمعهد العميان في برج حمود . وخرجنا من هذا المصنع الكبير الذي يتساوى فيه الاعمى بالمبصر ، ونحن نتساءل ألا يجدر بالحكومة ان تقيم في البلاد معهداً لفاقدي البصر في لبنان وتستفيد من خبرة الاستاذ كارل ماير وزوجه ؟ ..

فالبلاد بحاجة ماسة الى معهد للمكفوفين يشمل كل الطوائف والعناصر ، وهذا لا يكون الا بعمل جدي تشرف عليه الدولة .

★ اذيع في محطة الاذاعة اللبنانية

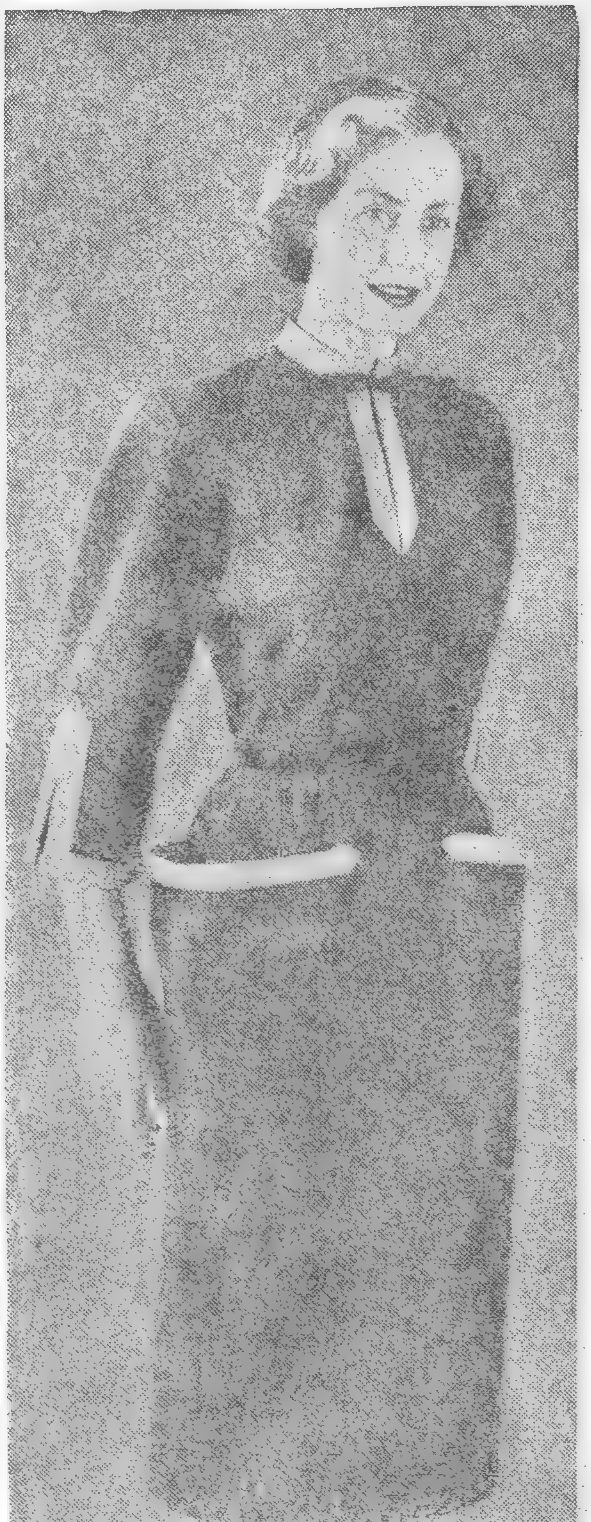
Bleyle

Jersey Wool Dresses

at JIBRAN METNI S

بلايله

الفساطين الجورسيه الصوفية الالمانية المشهورة

لاول مرة بعد الحرب تظهر في اسواق بيروت معروضة الان

في

محلات

جبران متني

شارع ويغان

الموساة

(بقية المنشور على الصفحة ١٨)

ووجدت نفسي حيث سرت ترتفع الايدي لتحيتي فأتساءل ما الذي فعلت مع هؤلاء الاتراب حتى استحق كل هذا التكريم .

اما العنب والتين والخوخ والخيار ، والطماطم ، وسائر الفاكهة والخضار فلا ادري كم ثمنها لأنه يجتمع عندي كل صباح من هدايا الجيران، يمكنني ان افتح حانوتاً. وحين علموا ان ابنتي في القاهرة تجمع ورق البول جاءتني مغلفات الرسائل الملونة بالعشرات ، فاجتمع لدي مئات من الطوابع البريدية من برازيلية وارجنتينية واميركية واسترالية . فالظاهر ان عدداً كبيراً من ابناء « عين البرغش » منتشرون في انحاء الدنيا .

وكان اسخاهم في ورق البول فران القرية اذ ان له ابناً يدرس الهندسة في الدانمارك .

حقاً انهم قوم افذاذ لهم هوس في تعليم اولادهم كأنه مس الجنون . ترى الواحد منهم مهشم الاسنان ، ممزق الثياب منصباً على الحجارة ينحتها بالفولاذ من الفجر الى النجر – هذا مثل يعنون به من الصباح الى المساء – لكي يوفر ليرة يجمعها الى ليرة حتى تصبح مئات ينفقها على احد اولاده في احدى جامعات بيروت او باريس او نيويورك ، وهو يفعل ذلك جذلاً فخوراً ليوفر لابنه الثقافة العليا التي حرمها هو .

ولقد عزمت ذات يوم على شراء قطعة من الارض أبني لي فيها بيتاً كما اشتهي ، فيكون لي مصيفاً اسكنه كل سنة . فسألت احد وجهاء القرية واسمه نجم الازرق ان كان في وسعه ان يهديني الى ملاك يبيعني ، فاجابني انه يملك قطعاً كثيرة ولكنها ليست للبيع . بل ان ليس في عائلته – آل الازرق من يبيع من ممتلكاته ، غير انه أكد لي ان بعض افراد عائلة القهوجي من يهمه جداً ان يبيع اراضي ، ثم اشار علي ان اتصل بالعائلة المذكورة . وكان رد السيد نجم الازرق على شيء من النزق لم أدرِ سببه .

فلما اتصلت بنمر القهوجي – وهذا وجه عائلته – سمعت الجواب نفسه الذي سمعت من نجم الازرق . وزاد السيد القهوجي بلهجة غاضبة ان آل القهوجي ليست املاكهم للبيع ، ونصحني ان اتصل ببيت الازرق الذين يسرهم ان يبيعوا بعض املاكهم بلا ريب . فحرت في امري ولم اكنه سر الكلام الذي سمعته . وتقصيت الامر في كياسة فعلمت ان هؤلاء القرويين يحسبون انه من العار على احدهم ان يبيع شيئاً من الارض ، وان عداء تقليدياً يسود عائلتي الازرق والقهوجي منذ القديم ، فكل عائلة تسكن حياً منفرداً ، وان الاشارة علي ان اتصل بالعائلة الثانية لمحاولة شراء الملك كان غمزاً وتحقيراً واهانة للعائلة المعادية.

وذكرت اذ ذاك كيف انهم كانوا يفدون علي جماعتين ، وكيف يشتعل الحي الواحد بالانوار، ويرعد بالرصاص، لحادث سياسي في حين يبقي الحي الآخر مظلماً صامتاً .

لذلك صرت احرص في معاملتي لسكان القرية على حفظ التعادل ، فان زرت احداً من بيت الازرق في الصباح ، وصلت منزل احد القهوجيين بعد الظهر كي لا اسيء لكرامة احد ، فانهم عاطفيون الى حد يصعب تصوره .

عفوك يا سي عطيه فقد أردت ان احدثك عما حدث لنا البارحة .

منذ ايام جاءني احدهم وهو رئيس مدرسة وميتم في قرية مجاورة ودعاني الى حضور حفلة تقام في المدرسة والميتم فقبلت شاكراً . وما ان خرج من بابي حتى دخله شخص آخر افادني انه مدير المدرسة والميتم وانه يدعوني الى حضور حفلة تقام هناك .

فأيقنت ان العداء المستحكم بين سكان « عين البرغش » هو طبق الاصل عما ينتشر في سائر الحياة اللبنانية ، وان كلا الشخصين – الرئيس والمدير – يود ان يفهمني انه هو صاحب الدعوة وسيد المدرسة والميتم ، وان الثاني لا نفع له ولا اهمية .

واكتريت سيارة وسرنا نحو ربع ساعة حتى واجهتنا قرية سوداء البيوت منبسطة السطوح ، يكاد البصر ينزلق عنها لولا بناية بيضاء صغيرة ذات جناحين . وقال السائق : « هناك المدرسة والميتم . تلك البناية البيضاء ، طولها شبر وعرضها ثلث ، داخلها معلمان وربع ، وفيها تسعة تلامذة ونصف . »

وصعدت درج البناية بين صفين من الكشافين ، بعصيهم الطويلة ، وصدحت الموسيقى بلحن عسكري، وللحال شعرت بهزة ايقظت روحي فصرت اعجب بكل ما أرى .

وتبعت المدير احدثه واستمع الى حديثه . فقد عظم في عيني كل شيء رأيت،

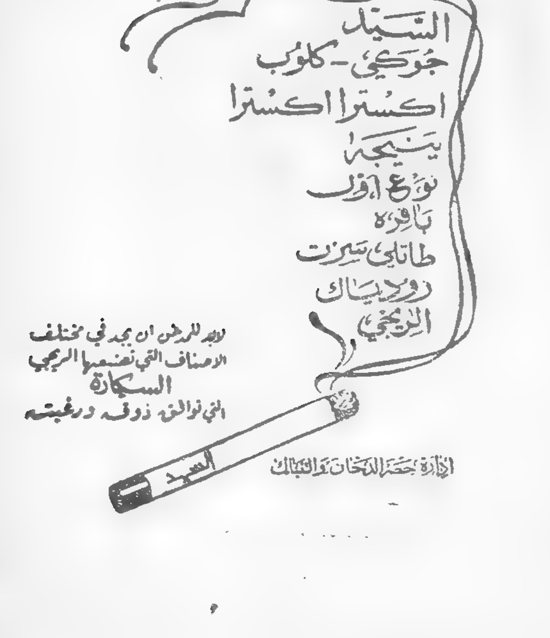

وضخم هذا البناء الذي لاح من بعيد حقيراً. فهنا بئر احتفرها الاولاد بايديهم وهذه غرفة تبرع ببنائها مهاجر في الارجنتين، وهذه مقاعد خشبية تعاون المعلمون على تنجيرها، وهذه اغطية الطاولات زركشتها اليتيمات، مصنوعات تنطق بجهود الصغار وتشع روعتها بمواهب. ولم يخف على المدير حماسي واعجابي فاطمأن اليّ ولعله أسرف في الثقة اذ اندفع يشكو اليّ رئيس المدرسة وبلاهته ويقول كل ما له في المدرسة انما جاء برغم مشاكسة الرئيس وغباوته.

ثم وقف وقال بلهجة من يفضح سراً خطيراً « انا الذي ادخل سمير الشعراوي الى هذه المدرسة بعد ان رفضه الرئيس واراد ان يتهمني بكسر القوانين ».

قلت « ومن هو سمير الشعراوي؟ » فتطلع بي مؤنباً مستغرباً جهلي، ومشى امامي الى غرفة فتح بابها واشار الى حيطانها حيث انتشرت صور يدوية فتانة حملت توقيع « سمير ».

سمير الشعراوي هو ابن خطار الشعراوي تطلّع الى الوادي، حدّق جيداً ترَ غرفة، سمّها بيتاً، تكاد اشجار الزيتون تخفيها. هذه الاشجار، وتلك الدوالي في الجلالي الاربعة، وجل التين على حافة الساقية الجافة هي كل ما ملكه خطار الشعراوي. بلى كان كذلك يملك حماراً، وجفت صيد. هنالك ولد سمير، وهنالك ماتت امه وهو في الخامسة من العمر. ولقد سمعت بآباء كادوا يعبدون ابناءهم، ولكن ليس فيهم من يقرب في هوس الحب خطار الشعراوي، فقد كان سمير لابيه الكبر ان شعر في نفسه صغراً، والقصر على القمة ان ادار عينيه في كوخه، والحلم تحقق ان نزلت بـه خيبة. سمير سيكون كل شيء وكل - عظيمة. لقد حلم بابنه ونجاحه في غفوته ويقظته حتى اختلطت احلامه بحقائق عيشه. مرة زارنا اميرال اسطول. احلف لك ان خطار جاء يقول لي ان راية ابنه ستعقد على اساطيل الدنيا. وسمع ذات يوم ان احد مشاهير الاطباء انتزع رصاصة من رأس جريح فشفي، فاخذ خطار يتحدث عن عجائب العمليات الجراحية التي سيجريها سمير — الدكتور سمير الشعراوي — وفي القرية اليوم من يحلف لك انه سمع الاب ينادي ابنه « يا دكتور » وكم سرح نظره في بعض قصور مدينة « عاليه » وهز رأسه، « سترى الناس قصر سمير في مستقبل الايام، وتضحك من هذه القصور ».

الصحيح ان اهل الضيعة الصقوا تهمة الجنون بخطار فقد كان دائماً يتحدث عن ابنه وينادي انه سينشر بيرقه على الدنيا. اما الطفل فلم يكن ليفهم اقوال أبيه كذلك لم يكن فيه الكثير من دلائل النبوغ، بل كان كثير السهو، كالسابح في السراب. وكثيراً ما يقف ناظراً الى اشياء لا تسترعي انتباه سواه، ولقد لقبه عشراؤه من الاولاد بـ « ابو فحمة » ذلك لانه كان ابداً يحمل فحمة يسوّد بها الحيطان. ومرة كاد ابوه يقاتل افراد عائلة بكاملها اذ اكتشف هؤلاء ان الطفل سميراً صوّر على قبر العائلة حيواناً طويل الاذنين ذا حوافر اربعة.

بيد ان الوالد برغم مظاهر جنونه كان يعرف حق المعرفة ان نجاح ابنه مرهون بدراسته، وان المدارس تلزمها النفقات وان صراعه مع الارض لا يوفر له ما يفيض عنه، لذلك لجأ الى الكياسة والتقرب منا فوجد فيّ عطفاً ووداً، واكتشف في هذا الرئيس صلفاً وغطرسة. ولكن خطار لم ييأس. ففي الصيف كان يهدي اليّ العصافير التي يصطادها وشيئاً من العنب والتين. وفي الخريف يأتيني بسلة من الزيتون الاخضر. وفي الشتاء كان اول من يظهر من ابناء الضيعة ليساهم في جرف الثلج عن سطح الميتم والمدرسة. وفي كل حفلة كان يدور بالاباريق على الضيوف ويصفق للزائرين والخطباء.

كنت غائباً في « بيروت » قبل افتتاح المدرسة وقد بدأوا بتسجيل التلامذة. وخرج خطار من بيته عليه احسن اثوابه ووجهه يلتهب فرحاً، وهو يخاطب ولده، « انت في السابعة يا ابني، صرت رجلاً يا ابني. اليوم تدخل المدرسة،

برد الأطفال يزول سريعا

... عند ما تساعد الأنف والزور والصدر جميعا مرة واحدة

يعرض برد الاطفال الانف والزور والصدر للخطر فكيف تساعدها جميعاً؟ بدهنة خفيفة من « فيكس فابوراب » على الزور والصدر والظهر عند النوم

استنشاق الابخرة المتصاعدة الناتجة من « فابوراب » يسلك الانف المزكوم ويخفف احتقان الحلق ويهدئ السعال ... كلزقة « فابوراب » يدفئ ويريح ضيق الصدر وهذا المفعول المزدوج يجلب راحة سريعة ويستمر لساعات . يتغلب على البرد اثناء الليل

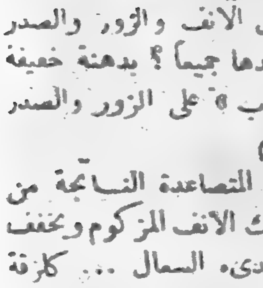

VICKS VAPORUB

315

فيكس فابوراب

فتدرس وتجتهد وتنشر علمك فوق سطح الدنيا .»

ولما صار الاثنان هنا سأل الاب عني فقيل له اني غائب ، فطلب مقابلة الرئيس ودخل عليه قائلاً بفخر : « جئتك بسمير ولم اجيء بقسط المدرسة . ولكني واثق انكم تقبلونه مجاناً . تعلم اني رجل فقير وان سميراً سيصبح فخري ، وفخر هذه المدرسة ، بل فخر الدنيا باذن الله . »

وحدج الرئيس الفلاح وابنه بنظرة ليس فيها الكثير من الاعجاب . ثم اعاد نظره الى اوراق على طاولته واجاب : « ما انت بفقير، عندك قطعة رزق ثمينة ، ثم ان قانون المدرسة لا يسمح لنا ان نقبل مجاناً إلا الايتام . لماذا لا تبيع رزقك ان كنت تعتقد ان ابنك سيصبح فخر الدنيا ؟ انا مشغول ، انا احب الذهاب لمقابلة مدير المعارف . » فصمت خطار لحظة ثم اجاب: انا لا املك رزقاً فابيعه، الكرم ملك ابني كما كان ملك ابي ، ساعود في الغد فأقابل المدير . » وودع وانصرف .

وحين رجعنا نحو البيت راح الصبي يبكي، فطيب الاب خاطر الطفل وقال: « لا تخف يا ابني لقد رفضنا الرئيس ولن يرفضنا المدير . هذا صديقي ، هذا طيب القلب نبيل، لا تبكِ ثق بابيك، سادخلك المدرسة باذن الله . »

في اليوم التالي كنت في الباحة حين استدعاني الرئيس وأشار بقلم رصاص الى لائحة التلامذة وسألني بغضب كيف اجرؤ ان اسجل اسم سمير الشعراوي بين التلامذة الذين لا يدفعون . ثم هدد : « سأقدم بك تقريراً الى عمدة المدرسة . لقد كسرت قوانينها بقبولك تلميذاً غير يتيم . »

اجبت : « لم اكسر قوانين المدرسة : ألم تسمع ان خطار الشعراوي انتحر ليلة امس ؟ » وقطع حديث المدير عاصفة من التصفيق ثارت في قاعة المدرسة ، فدخلنا . وهناك اذاع الرئيس ان الحفلة تقام تكريماً لفوز التلميذ سمير الشعراوي بالجائزة الاولى في معرض التصوير الذي اقيم في « بيروت » وكشف الرئيس عن اللوحة الفائزة فاذا هي صورة فنانة لباخرة هائلة راسية في مرفأ تشدها الى قاع البحر مرساة لا يراها إلا من يحدق في الصورة وقد وقع اللوحة « سمير » وكان عنوانها « المرساة ».

تقدمت من سمير الشعراوي وسألته ما مغزى صورته ، وما الذي اوحاها .

اجاب : « ابي ، لقد انتحر ابي حتى اصبح يتيماً فيتيسر لي ان انال ثقافتي مجاناً . انه المرساة تغرق نفسها لكي يستقر سواها . »

★

تقول يا عزيزي غطيه انك سمعت بزحله وعاليه ، وضهور الشوير ولم تسمع بـ « عين البرغش » واقول لك انك ستسمع بالمهندس الذي يدرس في الدانمارك ولن تسمع بابيه الفران .

تخبرني انك عدت من الاسكندرية . اراهن انك رأيت هناك البواخر ولم ترَ مراسيها .

اخبرني متى يكون قدومك الى لبنان فاوافيك الى المطار .

اخوك حكمت

كثرة الحوامض ؟
ووجع الرأس ايضاً ؟
لا تهملهما هاك هذا ما يجب
أن تفعله

الإفراط في الطعام والإرهاق في العمل وكثرة الهموم قد تسبب كثرة الحوامض في المعدة ووجع الرأس .

خذ الكاسلتزر ذا الطعم اللذيذ حالاً فهو يحتوي على مادة تبطل مفعول كثرة الحوامض في المعدة وعلى مسكن يزيل الأوجاع فترتاح وتنتعش .

الكاسلتزر ليس بمليّن ، باستعمالك له عدة مرات لا يؤذيك . خذه في أول اشارة من هذه الأوجاع ثم أعد أخذه بعد نصف ساعة اذا لم ترتح تماماً من المرة الأولى .

اطلب الكا - سلتزر من الصيدليات المعروفة

Alka-Seltzer
MILES LABORATORIES LTD. • BRIDGEND, WALES, U.K.

قريباً

صدى لبنان

يومية حرة

يصدرها صاحبها
محمد البعلبكي

مع الفنانة سلوى روضة

... من اللبنانيات المثقفات ، عادت مؤخرا من باريس بعد دراسة الفن على اشهر الفنانين . وها هي تتحدث عن فنها ، وعن آمالها وامانيها ...

– هل يمكننا اولا ، يا آنسة سلوى، ان نعلم ما الذي تنوين عمله بعد عودتك من فرنسا ؟

– هذا سؤال ما أزال انا مترددة في الاجابة عليه – لان عوامل كثيرة تتنازعني بين البقاء هنا والعودة الى باريس – والواقع انني لم اقرر نهائياً بعد عما اريد ان اعمل .

– ما الذي يمنع مثلاً ، من مزاولتك مهنة تعليم الرسم والفن الحديث في معاهدنا العالية ؟

– انني مبدئياً ارحب بهذه الفكرة لان صاحب العقيدة ، يمكنه بواسطة التعليم ، من نشر فكرته وتعميمها بين الطلاب – ولو كنت مقررة ماذا سأعمله لكانت اول مشاريعي فتح معهد للفن الحديث .

– هل صحيح ما سمعنا ، من انك تنوين العودة الى باريس ، لاقامة معرض ثان ؟ ..

– لا انكر عليك رغبتي في العودة الى باريس ، لان الجو الباريسي يتفهم هذا اللون من الفن الحديث الذي وصلت اليه انا ، اكثر من غيره ، ولي امل كبير بان اساهم في النهضة الفنية العالمية .

– هذا فخر كبير لنا – والان هل يمكنني ان اسأل متى بدأت حياتك الفنية ؟

– انني كطالبة في المدرسة كنت دائماً الهو في التصوير – وتصوير المعلمات على الاخص – والغريب انني لم اكن أنتج في درس الرسم المعد لهذه الغاية – ذلك اننا كنا نجبَر على نقل صورة معينة ، وفي هذا ما فيه لقتل ملكة الخلق .

– طبعاً ، وهل درست الفن في بيروت قبل مغادرتك الى باريس ؟

– اجل – درست الفن في بيروت قليلاً على الفنان مصطفى فروخ وسنة كاملة على الفنان عمر الانسي .

– أعلم انك كنت ترسمين ضمن المدرسة الواقعية ، اعني كما يرسم الفنانون اللبنانيون امثال الانسي وفروخ . فمتى تطور فنك الى ما وصل اليه اخيراً ؟

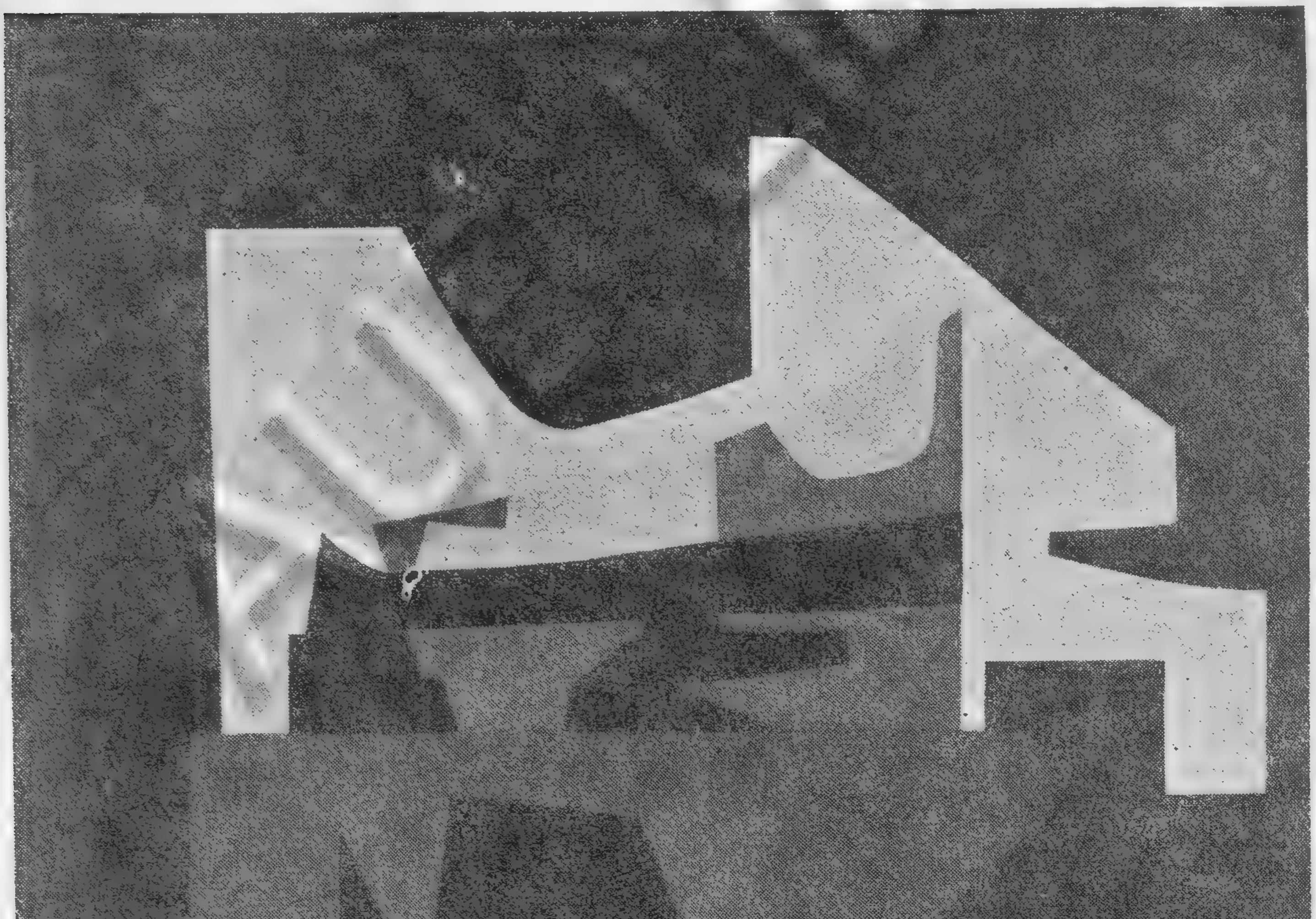

نموذج من الفن المجرّد ، بريشة الفنانة سلوى روضة .

— لا — في السنة الاخيرة قبل مغادرتي الى باريس نقلت كثيراً من الواقعية، لكن عندما وصلت الى باريس كرست سنة كاملة للتعمق في الواقعية Le Réalisme ذلك رغم ايماني انها ليست من روح عصرنا الحديث — اشتغلت كثيراً في النحت والتصوير نقلاً عن « الموديل العاري » — لكن نفسي لم ترضَ بهذا ولم يكن تطوري سوى تكملة لما في نفسي من ايمان ولا ازال في تطور مستمر.

— ومن من الفنيين الباريسيين كان له اكبر الفضل في توجيهك هذا ؟

— كان لاحتكاكي بالفنان Fernand Leger الاثر الكبير في توجيهي وتطوري مع انني لم انحُ نحوه مطلقاً.

— احب الان، ان استوضحك عن هذه اللوحات التي تبدو لعيني غريبة، لا اكاد افهم منها شيئاً !

— ان من يريد ان يفهم هذا الفن يجب ان يكون له في الاصل ثقافة فنية عميقة — وفهماً عميقاً ايضاً لتطور فكرة الجمال في العالم. وفكرة الجمال المعترف بها في عصر النهضة هي ليست القاعدة العامة، على نحوها يجب ان تفهم الفنون في كل العصور. ومتى تحرر الانسان في تفكيره لا يصعب عليه كثيراً فهم فن التجريد او ما يسموه L'art Abstrait

— وماذا تعنين تماماً بهذا التعبير ؟

— اعني حذف الموضوع من الصورة والتعبير عن المشاعر بواسطة الالوان والخطوط والتأليف.

— واذا حذفت الموضوع فمن اين تستمدين وحيك لرسم اللوحة ؟

— ان الاشكال الهندسية التي تظهر في اللوحة هي من خلق الفنان وابتكاره — اما مجموعها فيدل دائماً على شخصية الفنان، على عاطفته وايمانه وذاكرته وطفولته الخ.

— انني بتطلعي الى لوحاتك، لا اكاد اميز قيمة اللوحة الواحدة منها عن اختها، فكيف يحكم النقاد مثلاً على جودة اللوحة، وعلى تفوّق الفنان الواحد على الآخر ؟

— ان النقاد الفنيين يمكنهم بسهولة وبما لهم من ثقافة فنية واختبار طويل، ان يحكموا على انتاج الفنانين — ومقدار ما لهم من قوة شخصية — او صفاء ذهن — او تشويش او ميعان الخ. . كل ذلك ينجلي لعين النقاد من خلال التأليف والالوان والخطوط.

— ولماذا استغنت المدرسة الحديثة في فن التجريد عن الموضوع واستغنت كذلك عن فكرة الابعاد التي تستوجب النور والظلال ؟

— استغنت عن الموضوع لاننا نعتبره خارج نطاق فن التلوين او La peinture فالموضوع يستوجب الكلام، والكلام ضمن دائرة الادب. ولما كان فن التلوين خاصاً بالالوان فحسب، فقد ركزنا اهتمامنا على ابراز مزية « اللون » نفسه بدون ان نشرك معه فنوناً اخرى كالادب وعلم النفس والاجتماع وما شاكلها ... ومزية ابراز الالوان الصافية هي نفسها التي استوجبت الاستغناء عن الابعاد التي تتطلب مزج لونين او اكثر للتعبير عن البعد او القرب او النور والظل. فهذه كلها زالت من فن التجريد — ولم يبق غير الالوان الصافية يتصرف بها الفنان بدراية وخبرة.

— تحدثت الصحف البيروتية عن المعرض الذي اقمته في باريس في ايار الماضي، فهلا اخبرتنا شيئاً عنه ؟

— اقمت معرضاً في Galerie Collette Alendy لمدة خمسة عشر يوماً وان نتيجته كانت مشجعة لدرجة انني انوي العودة الى باريس حالما تتيسر الظروف لاقامة معرض ثانٍ.

— وهلا تنوين اقامة معرض هنا في بيروت قبل مغادرتك الى باريس ؟

— بالطبع — وانني الان استعد.

(البقية على الصفحة ٤٩)

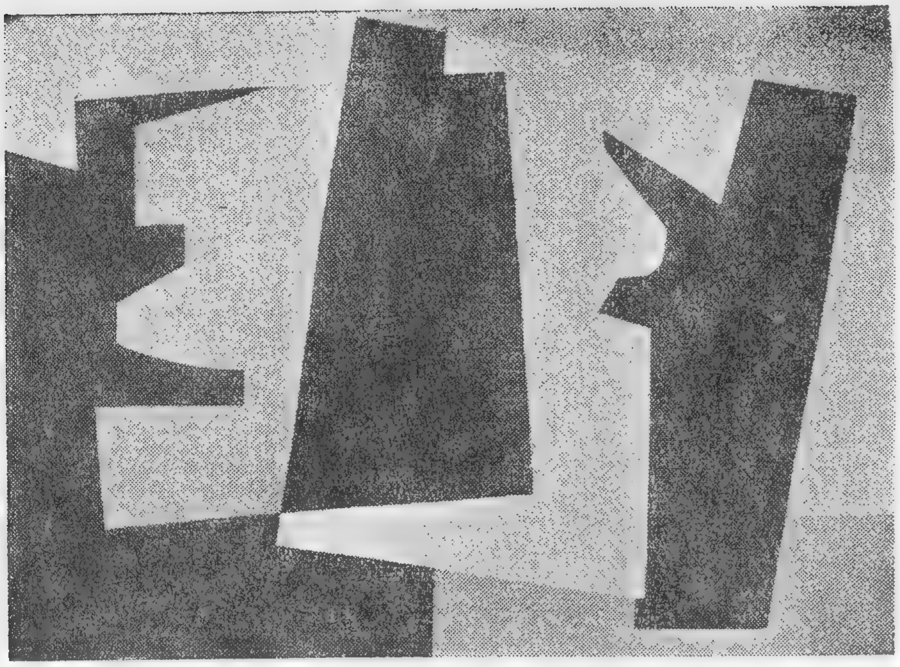

يُعبر هذا الرسم عن فكرة التناقض، ويلاحظ في الرسمين قوة الشخصية والارادة.

... خطرات هامة، يجدر بالامهات معرفتها والالتفات اليها . الدكتور اوهانس سرابيان ، كاتب هذا المقال ، عضو نقابة طب الاسنان .

ماذا يجب ان نعرف عن اسنان الحليب

يبدأ ظهور اسنان الحليب في فم الطفل عادة بعد الشهر السادس من العمر ، غير ان تكوين هذه الاسنان في الفك ، يبدأ حتى قبل ولادة الطفل باشهر ، ولذا فان مسؤولية الام تحتم عليها الاكثار من شرب الحليب واكل المواد الغنية بالكلس مدة حملها ، ذلك لتؤسس في جنينها هيكلاً عظمياً متيناً وبالتالي اسناناً سليمة .

نحن لا ننكر هنا اهمية الوراثة فيما يختص بقوة الاسنان او ضعفها ، غير ان لفترة الحمل عند الام ، اثراً هاماً على مستقبل الاسنان ومدى سلامتها .

تعتقد معظم الامهات ان كل سبب لارتفاع الحرارة عند الطفل يرجع الى «التسنين» ، وهذا من اكبر الاخطاء الشائعة في اوساطنا النسائية ، ويقول الاطباء بهذا الصدد : ان التسنين الطبيعي يجب الا ترافقه حرارة عالية الا في بعض الحالات عندما ترتفع الحرارة قليلاً او تحدث اضطرابات معوية . اما الحرارة العالية فيجب ان يُبحث عن سبب آخر لها ، غير التسنين .

يكتمل تكوين اسنان الحليب في فم الطفل في سن الثالثة ، ويكون عددها عشرين . اما الاسنان الدائمة التي تحُل محل اسنان الحليب بعد التفريم فعددها ... ٣٢ .

اما تفريم اسنان الحليب فيبدأ بعد السنة السادسة لولادة الطفل وينتهي في الثانية عشرة ، وفي هذه الفترة يجدر بالام الحكيمة ان تكون كثيرة العناية بطعام طفلها والتأكد من انه غني بالمواد الكلسية والفيتامينات والحديد . ومن ان الطعام الذي يتناوله الاولاد في هذه السن ليس رخواً ، وانما يجب ان يكون قاسياً يحتاج الى مضغ لتمرين الاسنان واللثة على الشدة والصلابة .

وفي مجال الكلام عن اهمية الطعام في تكوين الاسنان ، لا يجب ان نغفل عما للرضاعة من كبير فائدة . واعلمي يا سيدتي ، بان لا شيء البتة ، من شأنه ان يؤمن سلامة اسنان طفلك كتناوله حليبك انت في السنة الاولى من حياته ، فلا تدعي سبباً سخيفاً من اسباب المدنية

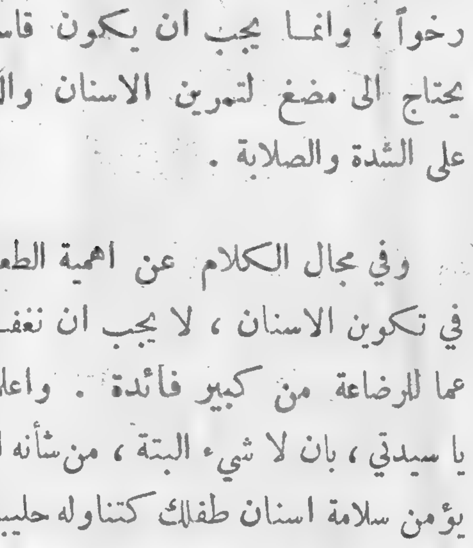

الحديثة ، يحرم طفلك لذة التمتع بحليبك ، لانه الاكسير العجيب الذي يقي اسنانه ويقي جسده عموماً ضد كثير من الامراض الفتاكة .

ان كل ام تدرك بغريزتها ما للرضاعة من اهمية ، وماذا تعني هذه الفترة لها ولطفلها معاً . انها اقدس ساعة في حياة الام ، ساعة تعطي طفلها من قلبها ومن جسدها ، لتمهد له النمو والحياة ..

ومن الخطأ الشائع عندنا ان نهمل العناية باسنان الحليب عند اطفالنا ، ومراجعة طبيب الاسنان ، اعتباراً منا ، بان هذه الاسنان لا تلبث ان تسقط ولذا فلا حاجة بنا الى معالجتها ...

والواقع ، ان على سلامة الاسنان تتوقف كمية طعام الطفل التي يتناوله وجودة هضمه وبالتالي صحته العمومية . فالطفل الذي يشكو اوجاع الاسنان لا يمكنه ان يتناول وقعات كاملة من الطعام كما وان معدته لا تتقن هضم الطعام غير الممضوغ جيداً بسبب هذه الآلام ، ولذا ، فان معالجة اسنان الطفل باكراً ، هي من اهم واجبات الام اطلاقاً .

وهنالك الطواحن التي تظهر في السادسة من العمر في مؤخرة الفك ، خلف اسنان الحليب ، فنهمل العناية الخاصة بها ، زعماً منا بانها من اسنان الحليب والحقيقة ان هذه الطواحن هي من الاسنان الدائمة التي لا تتبدّل ، ولذا يجب الاهتمام بامر هذه الطواحن ومراقبتها والتأكد من سلامتها .

ومن الضروري جداً ، تعاون الامهات مع طبيب الاسنان فيما يختص باسنان الاطفال . وهذا يتطلب زيارات منتظمة ، اهمها قبل افتتاح المدارس ، للتأكد من ان الاطفال يبدأون حياتهم الدراسية وهم اصحاء الاجسام ، اصحاء الاسنان ، ليحصلوا على خير النتائج .

ان زياراتنا المنتظمة – نحن الامهات – الى طبيب الاسنان ، والتعاون معه ، واستشارته في كل ما يطرأ على اسنان اطفالنا – كل هذا من اهم واجباتنا كامهات واعيات ، تقدر مسؤولياتنا حق قدرها ، ونحرص على سلامة اطفالنا وسعادتهم .

الكلسات التي لا تجارى

ايدول

اطلبي كلسات ايدول اليوم
لانها الافضل

idol
REG. U. S. PAT. OFF.
QUALITY STOCKINGS
More glamorous than ever

محل شفيق مطر – سوق الطويلة

عندما يصبح اليتيم ابناً

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

***

قلت :

– ولكنهـــا مشحونة بالصناديق والحقائب .

قال :

– هو هذا ! ضعي فيها جوني !

★

بعد ايام قلائل قال لي جوني :

– أأقدر ان اناديكِ « يا امي » مثل الاخرين ؟

وفي اليوم التالي ، وقبل ان يطلع الفجر سمعنا صراخ « يا امي » يتجاوب في الدهليز ، فتنهد زوجي وقال :

– تفضلي ! هذا هو ! اجيبيه لعله يريد ان يتحقق انك لم تطيري اثناء الليل .

فصرخت :

– جوني ، جوني ، ها انا ماذا تريد ؟

ولم يكن يريد شيئاً ... كان مشتاقاً لان يصرخ امي ، فقال متلعثماً كأنه يفتش على شيء يقوله :

– أ ... أ ... أمي لقد لبست قميصي !

في آخر الصيف تبدل جوني من حال الى حال ، فبعد عملية في أنفه صار يتنفس تنفُّساً طبيعياً وهو مُطبق الفم ، واشرقت وجنتاه بلونٍ زاهٍ ، وزالت الغضون من جبينه ، كان رأسه جميل التكوين ، وعيناه السوداوان تلمعان تحت الشعر الاسود الكثيف .

اما من الوجهة الروحية فكان جوني مشكلة خطرة ... وبسرعةٍ فهمت لماذا

كان يعمد الى الكذب : انه يكذب خوفاً من القصاص مثل سائر الاولاد المعرَّضين للمعاملة القاسية . ويكذب ليرفع من شأنه امام الاولاد السعداء ... فيروي لهم – مثلاً – عن رحلةٍ له في

طائرة وقيامه بحركات بهلوانية .

وبوماً ، اذ كنا نصطاد ، اصبنا سمكة من نوع « السمك البالون » هذا النوع الذي – اذا مسّ مساً خفيفاً – ينتفخ وينتفخ ولا يعود الى حالته الطبيعية

لماذا؟! ...

لماذا لا تجربي اليوم مستحضرات

اودورونو ODORONO

– لتحافظي على ثيابك من العرق المضر .

– لتمنعي رائحـــة العرق المزعجة

اودورونو

كريم او سائل – يباع في الصيدليات والمحلات المهمة .

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت – دمشق

الا اذا نزلت عليه بضربة صغيرة ، فيأخذ بالتضاؤل حتى يعود الى حجمه الاول . قمت بالتجربة امام الاولاد ، ومنذ ذلك اليوم اخذوا يداعبون جوني كلما روى قصة كاذبة فيصرخون في وجهه :

— السمك البالون ! السمك البالون.

وهذه الكلمات البسيطة اثّرت في جوني اكثر من كل مواعظ الكبار .

وخطا جوني الخطوة الكبرى امام البيانو ، يوم رجعنا من المصيف الى بيتنا في المدينة ، وكنا حتى تلك الساعة نجهل انه من الموهوبين ، فما ان دخلنا البيت ورأى البيانو حتى هتف :

— وبيانو ! وبيانو ايضاً ! أيُسمح لي ان اعزف ؟

وبينما كنا نفك الحقائب جلس الى البيانو يحاول ان يعزف نغماً يعرفه ، كان يفتش على النوط ، فاذا اخطأ اعاد الكرة . ولم يأتِ الى المائدة ساعة العشاء فاحضرت له طعامه على صينية وقلت له :

— كل ساعة تشاء .

فلمعت عيناه. ودقت الساعة العاشرة، وهو ما يزال يعزف النغم ، وباكراً في الصباح عاد الى المحاولة ، فتنهد زوجي وهو يخفي رأسه تحت الوسادة :

— هل تسمعين ؟ ابنك موزارت ؟؟!

عند الساعة الخامسة بعد الظهر صرخ جوني :

— ماما ! ماما ! اسمعي وجدت النغم!

كان حقاً قد وجد النغم واخذ يعزفه باليدين معاً . وهكذا اعطيناه دروساً في الموسيقى ، واصبح الوحيد بين الاولاد الذي كان يجبرني ان اقول :

— بالله عليك يا جوني ، توقف قليلاً ، لقد جهدت بما فيه الكفاية .

وهكذا اعطته مواهبه الفنية الثقة في نفسه ، فتوقف عن الكذب .

على ان الموسيقى لم تقوَ على نزع نقيصته ثانية ، كان جباناً رعديداً لا يجسر حتى على اللعب بالكرة ، فاشترينا له ادوات الـ base-ball ، فاخذها فرحاً الى المدرسة ، وفي المساء عاد باكياً شاكياً :

— ليس بين الصبيان من يريد ان يلعب معي كلهم يقولون انني اخاف من الكرة !

فاخذته الى فسحة البيت لالعب معه، وما كدت ارمي الكرة حتى ذعر وغطى رأسه بيديه . وهنا فهمت ! لقد طالما ضُرب ! حتى ان اقل حركة من الذراعين كانت تجعله يتراجع مذعوراً .

واخذ زوجي يلاعبه بصبر واناة ، اولاً بكرة من المطاط ثم بكرة قاسية . ويوماً كانت ابنتنا الصغيرة « تركب » حائطاً — على عادة الصغار — فرماها ابوها بالكرة فالتقطتها بمهارة ورمت بها جوني ، الذي دهش كيف ان طفلة تلعب بمثل هذه المهارة ، فالتقط الكرة وهي طائرة دون ما خوف، وعندما جنّ الليل ودخل غرفته صرخ منتصراً :

— في هذه الليلة سأطفىء النور ، اما وانني لم اعد اخاف من الكرة فلن اخاف من شيء بعد !

ولم يعد يخاف شيئاً ، وفي المدرسة دخل فرقة اللاعبين وصار مديراً لجوقة الطلبة . وباجتهاده ربح منحة مدرسية لاربع سنوات في الجامعة ، وكان في الوقت ذاته يكسب معاشه من العمل في المخازن او المطاعم او من العزف في جوقات المراقص . واخيراً نال شهادة « قائد » في مركز الطيران وهو اليوم في اسطول الجو البحري .

وقبل سفره الى الخدمة ، دخلت المستشفى لعملية جراحية خطرة احتجت بعدها الى كمية من الدم . فاعطاني جوني الكمية المطلوبة . وعندما صار دمه في شراييني قال لي متهللاً :

— خاص يا امي ! ها نحن أمٌّ وابنٌ حقاً وحقيقة ، لان الدم الواحد يجري في عروقنا !

★

حاشية : تقول المعرّبة، الفقيدة الى رحمة الله ، سلمى صائغ :

عرّبت للقارئات العزيزات هذه الحكاية الدالة على شوق الاطفال المحرومين الى الحبّ ... وها انا اقدمها لمنّ دون ما تعليق ....

شنيو الجديد

CHEN YU

• يحافظ على جودته مدة طويلة
• ينشف بسرعة
• الوانه سحرية جذابة
• ريشته الجديدة تسهل استعماله

لأطراف الأنامل وللشفاه

انصار المرأة وخصومها

(بقية المنشور على الصفحة ١٤)

فيليب بك تقلا: يقول : « نريد الحقوق على مراحل لان الطفرة محال ، محال » .

الاستاذ بدري المعوشي: يعترف للمرأة اللبنانية بالفضل العميم في كل الاعمال التي تقوم بها ان في الجمعيات او في دوائر الحكومة ويوجّه اليها تحية اكبار واحترام ولكنه... « يرى ان التطور يجب ان يكون على مراحل عديدة . »

ولا يرى ما يحول دون اشراك المرأة تدريجياً بالمهام الاجتماعية .

الاستاذ رضا بك التامر : لا يُريد ان تذهب الزوجة الى الشارع لتلهو بالتظاهرات وبفضائح النيابة. «بدلاً من ان تهتم بالنسل والطبخ والكي ، لا ولا والف لا » .

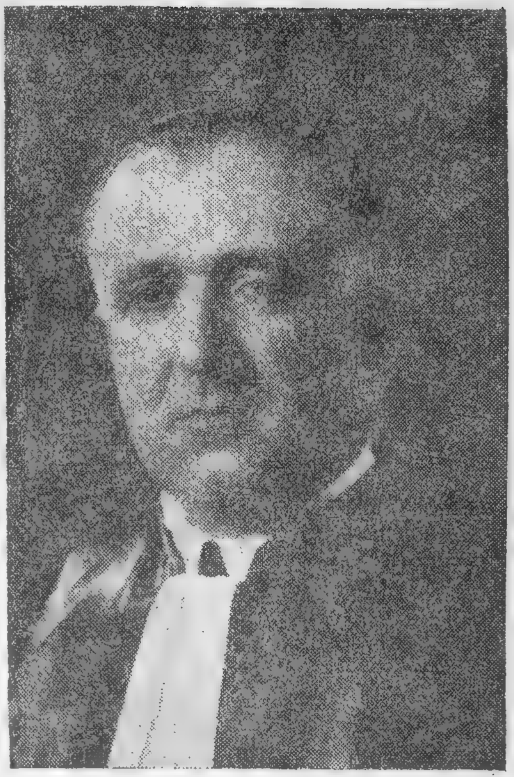

الاستاذ واصف بارودي: يعارض الذين يقولون ان حق الرجل هو حق مكتسب لان القانون صدر هكذا ... ولا يفهم كيف يصبح الاجحاف حقاً مكتسباً ويتساءل لماذا وجدت الندوات التشريعية ان لم يكن لتعديل القوانين. ويعتقد صادقاً ان هذه المشكلة لن تحل حلاً انسانياً صحيحاً الا بالمساواة.

الاستاذ صلاح لبكي : يقول: « هؤلاء الرجال الفريسيون ! إنهم لا يريدون ان يعترفوا للمرأة بالمساواة لانهم يخافون على مجتمع بنوه على غرائز الافتراس ! لا يريدون ، لان المدفع قد يخرس وينقطع سيل الدماء ولأن الرقيق الابيض قد يبطل » .

الاستاذ حسن قبلان : يقول : « عندما يستعمل الرجل اللبناني العادي حقوقه كاملة ولا يتلكأ عن ممارسة حقه، يصبح من حق المرأة ان تسعى لنيل هذه الحقوق » ... !

الاستاذ جورج صوراتي : يعطي الحق لكل المتعلمات والاميات ينتخبن ولكن لا ينتخبن، واينما امكن الاستفادة من اخلاص النساء يجب المبادرة حالاً الى هذه الاستفادة .

الدكتور رئيف ابي اللمع : يجب ان تعطى المرأة كل الحقوق المدنيـة والسياسية ، واليوم ... لا غداً .

الاستاذ نقولا بسترس : يبـدأ ويقول ... « ان المرأة اللبنانية ، بصورة عامـة ، سيدة صالون ومقامرة من الطراز الاول ، وهي ضعيفة الحجة » . ولا يلبث ان يغير رأيه، فيسمح لها ، من جوده ، بحق التصويت فقط .

الاستاذ صلاح لبابيدي: يعارض لان الكثيرين يعارضـون . ثم يلين نوعاً بعد ان يعلم أن المرأة في تركيا تنتخب — وحضرته كان يجهل أن المرأة التركية تساوت بالرجل التركي منذ سنة ١٩٢٤ !! — فيعطيها حق التصويت فقط .

★ بلغت مدام سابلون من فوشين في فرنسا الشمالية عامها الثاني عشر بعد المئة فاطلقت عليها الصحف لقب ام اوروبا وتبـدو صورتها و كأنها في الستين من عمرها .

★ في احصاء اخير لمعهد غالوب في اميركا تبين ان نسبة النساء في الطيرانين المدني والعسكري زادت في اوروبا واميركا عـلى ١٢ بالمئة .

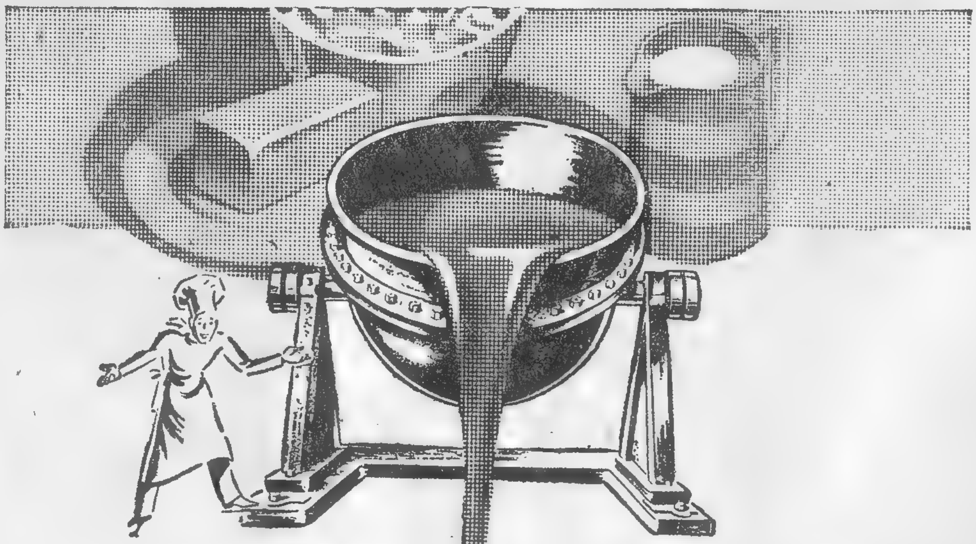

Here is Britain's most famous Toffee

Mackintosh's Toffee de Luxe

The Toffee with the rich buttery flavour. The moment you put one in your mouth you will say : "This is the most delicious toffee I have ever tasted." And it has a very high food value too — every piece is brimful of nutriment.

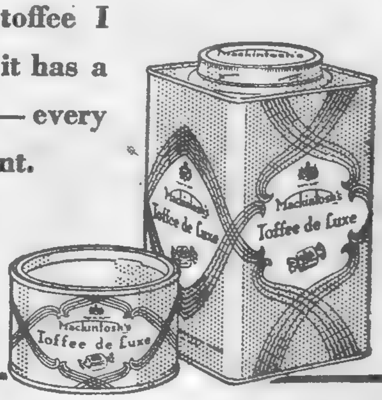

MADE IN ENGLAND BY
John Mackintosh & Sons Ltd.
Toffee Town, Halifax, England.

في الاعياد السعيدة

اطلبوا الكرامل والشوكولاتة الانكليزية الشهيرة

ماكنتوش

دمعة الوفاء

لرياض الازهري

★

رويدكِ اخت البراعم ، لا تهجري
أطل الربيع فما لك لم تخطري
وكان لنا موعد في الغد الاشقر
على الفل لون والف شذا مسكر . . .
فعودي الى الاهل والصحب والسمر ،
الى لوعة الأم والمنزل المقفر
الى وحشة الليل دونك لم يقمر
الى شاعر في الاسى يائس مزدري

اذا سأل القلب عنك فما ادعي ؟
وكيف اقول بأنك لن ترجعي
وأنت على شفتي وفي مسمعي
وأنّي تقاذفني الريح كنت معي
أرويك من تمتماتي ومن أدمعي
فما الارض مثواك بل كان في اضلعي !

لك الحب مما وعيت وما لم أع
ولي غصة الذكر في الخاطر الموجع

نغمات

لحارس فرحات

★

نغمات انتِ منها نغماتٌ / واغان يا احيلى الاغنيات
وصدى عذب وذكر ناطق / بليالي العمر في لحن الغواة
ياحنين الإلف في دهر النوى / عصي الدهر وخابت امنيات
وهوى في القلب طاغ جامح / وغرام ما ارتوى منه الرواة
رجعي اصداء انا خالداً / مر في طي الثواني الخالدات

★

نغمات كم رقصن مرة / وتعالت بالمنايا نفثات
وعلى الوجنات منها لهب / وبثغرينا احتراق القبلات
وبعينيها حياتي نظرة / تعصر الحسن بكاسي نشوات

★

يا اماني العمر ، يا طيب الندى / ياصباح الخير في فجر الحياة
يا شموخ الارز ، يا زهو الربى / لم يكن للحب غير النغمات

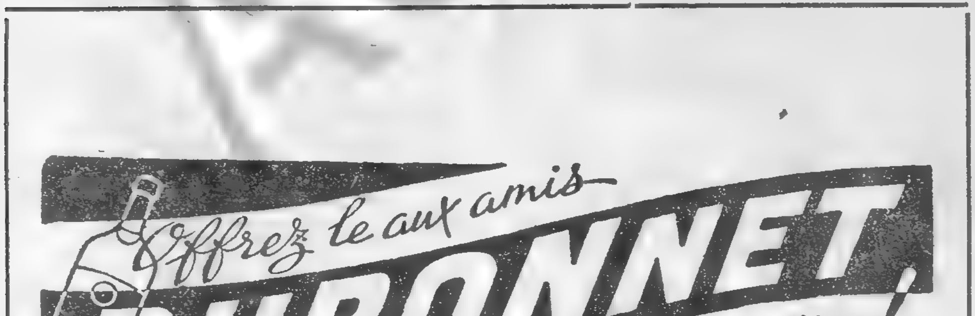

AUB Libraries

أخبار المجتمع

عقيلة وزير الارجنتين تتحدث عن السيدة ايفا بيرون :

القت السيدة بنيرو عقيلة وزير الارجنتين المفوض في بيروت حديثاً عن ايفا بيرون وعملها النسائي والاجتماعي ، دعت اليه لفيفاً من السيدات المشتغلات في هذا الحقل . وفي هذه الآونة وحديث المرأة وحقوقها يثار في كل مكان احبت السيدة حسانه داعوق ان تطلعنا على موجز لهذا الحديث الذي يدل على تأثير المرأة في المجتمع .

قالت السيدة بنيرو : —

من المنتظر جداً ان يحتل كرسي بونس ايرس في مجلس الشيوخ الارجنتيني امرأة وذلك في الدورة الانتخابية المقبلة . ولاول مرة في تاريخ البلاد ستحتل المرأة عدة مقاعد في البرلمان بعد ان سبق واحتلت مقعد وزير التربية في احدى ولايات الارجنتين .

وفي الشهر القادم سيتقدم لاول مرة ٤ ملايين امرأة للتصويت وتجاه هذه الامور تعد الارجنتين نفسها امام ثورة وانقلاب عظيمين لانه لست او سبع سنين خلت لم تكن هذه الفكرة لتخطر على بال احد لمجرد بعدها عن الواقع . ولقد قدر للجنرال بيرون اجتياز هذه العقبات وذلك بمعونة زوجته ايفا بيرون .

لقد ابدت منذ ان استلم زوجها الحكم فهمها للفكرة التي سموها فيما بعد Justicialiste . وكانت من الذكاء بحيث لم تحسب نفسها المسيطرة او المستشارة الاولى حيال زوجها بل تركت ذلك لرجال الدولة . ووجهت اهتمامها الشديد وذكاءها الى الامور التي تحتاج الى قلب المرأة وهي : الفقر والطفولة والشيخوخة . ولقد وجدت الحلول لهذه المشاكل الثلاث

من اليمين : السيدات : بنيرو ، اليس نقاش ، وحسانة داعوق

اولاً : لقد عوضت عن الاحسان بما يسمونه المساعدة الاجتماعية assistance sociale وهي قانون للغني وحق للفقير .

ثانياً : في بضع سنوات انشأت في جميع اطراف بلادها مدناً للاطفال يلقون فيها العطف والحنان المفقودين لديهم .

ثالثاً : ناضلت حتى حصلت على الاعتراف بحقوق الشيخوخة وتعدى هذا الاعتراف بلادها لكي يصبح فيما بعد قانوناً دولياً . وليس هذا كل ما فعلت بل كان عملها من اجل تحسين حالة العمال عظيما جداً .

والمهم في كل ذلك انها ابدت للرأي العام ان المكان الذي تتبوأه المرأة في الحياة العامة والحياة السياسية والاجتماعية ودورها الذي تضطلع به لا ينافي او يزاحم دور الرجل في ذلك وانما يكمله وفي هذا الصدد لا يمكن لاي مخلوق ان يحل مكانها .

ان التكوين الاجتماعي الحديث هو من التعقيد بحيث يضطرنا الى اشراك الجميع لتأمين النفع العام للامة .

ان المرأة لا تستطيع ان تظل بعيدة عن الميدان ولذلك ستصوت المرأة الارجنتينية لأول مرة وكلها يقين بان الاشتراك في الحياة العامة لم يعد تجربة فحسب بل اصبح حقاً وواجباً يعود نفعه على الجميع .

علامة الثقة ...

لكل امرأة

سانى - يوث

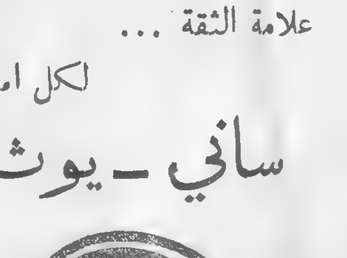

الزبدة الهولاندية الفاخرة

هي الوحيدة في الاسواق التي يركن اليها ان كان في الاستعمال المنزلي او في تناولها مع الفطور صباحاً .

جربها ... فلن تتركها

تباع في كل مكان

★ جاءنا من السيد جوزيف ريشا في شاطىء الذهب ما يلي :

في خلال هذين العامين ، ظهرت في المجتمع المهجري ، بوادر نهضة نسائية مباركة ، تبعث على الخير والتفاؤل ففي كوماسي — شاطىء الذهب — تأسس مؤخراً الاتحاد النسائي اللبناني برئاسة السيدة ثريا معتوق .

ولم تقتصر النهضة على الاتحاد النسائي فحسب ، وانما شملت شتى النواحي الاجتماعية وخلقت روحاً وطنية جديدة: من ابتكار مشاريع خيرية كبيرة ، الى احياء حفلات لبنانية وغربية رائعة الى مساهمة فعالة مع منظمة الصليب الاحمر ، الى جمع تبرعات لفقراء الوطن الام .

وكذلك أسّست مؤخراً مدرسة لتعليم اللغة العربية ، لبث الروح الوطنية في قلوب الاحداث ، حرصاً على التقاليد في اذهان الجيل الجديد ، لئلا تضيع مع التيارات الغربية المختلفة .

من اجل هذا استحقت المرأة الشكر والثناء ، وبرهنت على انها جديرة لحمل الاعباء الجسام . اخذ الله بايدي نسائنا المجاهدات في سبيل الخير .

ويبدو في الرسم فريق من اعضاء الجالية اللبنانية في كوماسي امام بناء ناديهم ، في تكريم قنصل لبنان العام الشيخ ادمون رفول ، الذي يتوسط الصف الامامي .

★ اقامت الجالية اللبنانية في بوانس ايرس — الارجنتين حفلة تذكارية كبرى لفقيد لبنان المغفور له رياض بك الصلح ، تكلم فيها معالي وزير لبنان المفوض اديب بك نحاس ، ونفر من الخطباء ، وبينهم مندوبة « صوت المرأة » السيدة الاديبة **سعاد مرهج صقر** ، فعددوا ما كان للفقيد الراحل من مكانة عالية وهمة شماء ، واعربوا عن جسامة الخسارة بفقدانه ، للبنان والبلدان العربية قاطبة ، وتبدو السيدة سعاد في الرسم وهي تلقي كلمتها .

جلنار

مفخرتنا في الشعر اللبناني ، للشاعر **ميشال طراد** — هذه التحفة التي ، لاول مرة ، تطل من شباكها على الادب العالمي . وهي من غير بد ، ستظهر قريباً جداً ، وستكون ريحانة هذا الشتاء ، وهدية المكتبة الكبرى .

★ من اخبار دمشق ، ان الاديبة السيدة سلمى الحفار الكزبري ، رزقت في شهر ايلول الماضي طفلة سمتها « ندى » .

« فصوت المرأة » تهنىء صديقتها السيدة سلمى وقرينها المحترم الدكتور نادر الكزبري بالطفلة ندى ، وتتمنى لها حياة راغدة في ظل والديها الكريمين .

★ ومن اخبار حمص ، ان السيدة عصمت درردري مديرة المدرسة المروانية سابقاً ، رُفعت الى درجة مفتشة لمدارس البنات الحكومية ، وذلك تقديراً لجهودها ونشاطها ، وحلّت محلها في ادارة المدرسة المروانية الآنسة اديبه كبا . « فصوت المرأة » تتقدم من السيدة عصمت درردري والانسة اديبة كبا باخلاص تهانيها القلبية .

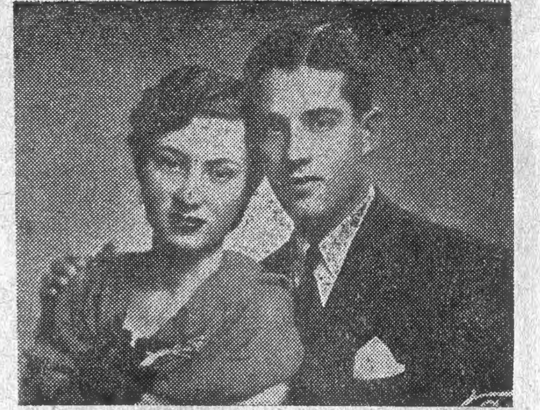

★ في حفل انيق ضم نخبة ممتازة من الاصدقاء ، عقد في الشهر الفائت قران الآنسة سميرة فضلي على الشاب سميح دروزه .

والآنسة فضلي من حملة شهادة ب. ع. في التاريخ والسياسة والسيد دروزه لم ينهِ دراسة الصيدلة بعد .. كان تعارفهما في جو الجامعة الاميركية ، انتهى الى خير ما تنتهي اليه الغايات السامية النبيلة.

فنحن الذين نقدر في السيد دروزه ذوقه السليم نهنئ العروسين الشابين ونتمنى لهما حياة سعيدة قائمة على التفاهم الصحيح والحب المتبادل .

★ احتفلت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في « وست هول » بذكرى المربي الكبير والمناضل الفقيد الاستاذ احمد سامح الخالدي . وكان احتفالاً مهيباً اشتركت فيه جميع الاوساط ، وفي طليعتها الاوساط الرسمية .

وقد افتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم ، ثم تكلم الاساتذة محي الدين النصولي وعبدالله العلايلي وسعيد عقل ونقولا زياده واسحق موسى الحسيني والدكتورة زاهية قدورة ورئيس الجامعة الدكتور ستيفن بنروز معددين مآثر الفقيد ومواقفه الوطنية مشيدين بجهوده في حقل التربية الصحية والبناء الحق .

وتخلل الحفلة نشيد لجوقة دار الايتام الاسلامية من وضع الاستاذ « ابي ليلى » وتلحين السيد خالد ابي النصر .

وتليت في الحفلة كلمة الدكتور فاضل الجمالي ، وكلمة الاستاذ فؤاد صروف الذي اقترح انشاء صندوق خاص باسم احمد سامح الخالدي من اجل تعليم شاب في الجامعة ، على ان تختاره لجنة تؤلف لهذه الغاية . وافتتح الاستاذ صروف الاكتتاب لهذا الصندوق بدفع خمسمائة ليرة لبنانية .

واعلن في الحفلة ان الحكومة اللبنانية منحت الفقيد وسام الاستحقاق تقديراً له.

وفي نهاية الاحتفال تكلم السيد اسامة نجل الفقيد شاكراً الحضور وجمعية المتخرجين والخطباء .

الوكلاء في طرابلس — حبيب شبطيني واولاده — شارع التل

حافظي على جمال بشرتك

هيفاء رستم

السيدة هيفا رستم لبنانية الاصل .هاجرت الى الولايات المتحدة من نحو ثلاثين سنة ،وهي اخصائية بفن التجميل النسائي بمختلف فروعه ، عادت مؤخراً الى لبنان لممارسة فنها في بيروت، ويسرنا ان تجيب على بعض الاسئلة فيماله علاقة بفن تخصصها:

س — كيف تتمكن المرأة من المحافظة على جمالها عموماً ؟

ج — عندي قوانين اولية ضرورية لكل سيدة تحرص على جمالها .

اولا : تعرضها للهواء النقي .

ثانية : قيامها بتمارين رياضية كل يوم .

ثالثاً: راحتها التامة ساعة بعد الاكل .

رابعاً : الافتكاو بكل ما هو سار ومفرح والابتعاد عن التفكير بالامور المزعجة ، لان الوجه مرآة الافكار كما تعلمين .

س — معك كل الحق ، وهل هناك نصيحة تسدينها للسيدات اللواتي تعلو وجوههن تجاعيد مبكرة ، وكيف يمكن تلافي هذه التجاعيد وازالتها اذا امكن ؟

ج — لا شك ان التجاعيد تزيد مع السن ولكن لاحظت ان السيدات هنا في لبنان يظهر عليهن الكبر قبل السيدات الاميركيات والسبب فيما الاحظ يعود الى الاكثار من عمل الاشارات في الوجه والعينين كالتعبيس ورفع الحاجبين ، ومن السهل جداً تلافي هذه التجاعيد بتعويد الوجه على الانبساط الدائم والعينين على الانفتاح التام بصورة طبيعية غير مصطنعة .

س — بالنظر لاختبارك الطويل في عملك ، نحب ان تعطينا بعض نصائح عملية فيما يختص بجمال البشرة .

ج — بعد خبرتي الطويلة وجدت ان الاكثار من غسيل الوجه والعنق بالماء والصابون لا يتفق وجمال البشرة ، ومن شأنه ان ينشف الوجه ويساعد على تكوين التجاعيد ، ولذا انصح السيدات ان لا يستعملن الماء والصابون اكثر من مرتين في الاسبوع وفيما عدا ذلك تمرغ السيدة وجهها ورقبتها بالكولد كريم وتمسحها برفق بورق التنظيف اوبقطعة من الشاش الناعم وبعد ذلك ترشق وجهها ورقبتها بالماء البارد مدة خمس دقائق وتنشفه جيداً .

س — وما رأي السيدة هيفا «بكريمات» الوجه التي تملاء الاسواق؟ هل من الحكمة ان نستعملها حسب التوصيات المرفقة معها ؟

ج — هذا سؤال صعب يدخل في صميم تخصصي .. طبعاً لا يجوز ان تستعمل السيدة اي نوع من كريم الوجه على العمى . وهناك اخصائيون ينصحون لها النوع الذي يلائم بشرتها وسنها . فبعض السيدات لهن بشرة ناشفة والبعض الآخر بشرتهن زيتية . ولا يجوز لابنة العشرين ان تستعمل هي وامها نفس الكريم ..واعتقد بان المرأة بعد الثلاثين يجب ان تستعمل « كريم » مغذياً لبشرتها حرصاً عليها من الارتخاء والتجعيد .

س — ما علاقة الفكر بالبشرة ، الاحظ ان الاميركان يكثرون من الاشارة الى هذه العلاقة السيكولوجية ، فما هي ؟

ج — هذه نقطة هامة جداً . . وانا انصح كل سيدة ان لا تفكر مطلقاً بانها كبرت وانها كل يوم تكبر عن يوم، لان هذا الفكر وحده كاف لاظهارها اكبر مما هي بالفعل. لتكن افكارها دائماً نظيفة ولتعش حياة صحيحة ، ولتكن دائماً نشيطة وتعمل اعمالا مفيدة لان هذا كله ينعكس في مظهرها الخارجي فتبدو شابة حتى ولو تقدمت بها السن وشاب شعرها.

س — والان ياسيدة هيفا ، سأثقل عليك بسؤال اخير ، نريد منه فائدة عملية للقارئات الكريمات ... هل من وصفة بسيطة يمكن الاستفادة منها لجمال البشرة؟

ج — نعم هناك وصفة بسيطة جداً ومفيدة في آن واحد . . . خذي حامضة واغسليها جيداً ونظفيها من النمش وما شاكل وقطعيها مع قشورها قطعاً صغيرة وضعيها في قنينة صغيرة مليئة بالماء ثم ضعيها في الثلاجة او في مكان بارد لمدة اسبوع وبعد ذلك استعملي قليلا منها بعد ان تغسلي وجهك كل صباح ، بان تدعكي يديك بهذا السائل وتمرغيه برؤوس اصابعك على وجهك ورقبتك ، وهو كفيل الى حد بعيد بالمحافظة على بشرتك من الارتخاء .

علمتني الحياة

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

محروم منه في حياته مذلول فيه ، وغالباً مايكون مدعاة للعنة والتحقير في الدارين

واخيراً فقد علمتني الحياة ، وفي يقيني ان هذا هو اهم ما تعلمته منها حتى الان ان لا اجد لذة او قيمة لكل ما احصل عليه بسهولة ومن غير اجتهاد او عناء. وسأقدم برهاناً على ماذكرت مثل انسان ورث مالاً او عقاراً عن آبائه ، فهل تعادل لذة هذا الانسان بما ورثه من متاع ، لذة انسان آخر يملك مالاً وعقاراً ومتاعاً بفضل سعيه المتواصل واتعابه ؟ ان متعة الانسان بما تجني يداه من مال ، وحرصه على هذا المال وتقديره له تفوق متعته به وحرصه عليه فيما لواتاه عن طريق الوراثة الهين اللين . . . وهناك مثل شاب نال شهادته بفضل مثابرته على الدراسة والاجتهاد ، وآخر نالها عن طريق الحظ وحسن التصادف ، فمن منهما تكون متعته بهذه الشهادة اكبر وتقديره لها اقوى ؟؟ لا شك بان الذي دفع ثمن شهادته سهر الليالي للدراسة والمطالعة والتتبع يقدر نجاحه اكثر من الثاني ، بل اظن انه يحترم نفسه ويثق بها حينما يشعر انه بلغ درجة من درجات العلوم عن جدارة واستحقاق . وان احترام الانسان لنفسه وثقته بها هما العاملان الاساسيان اللذان يقومان شخصيته ويدفعانه للعمل والانتاج .

ان هذه العبرة التي تعلمتها من الحياة لا تنحصر بالرجال دون النساء بل انها دستور انساني شامل يجب ان يضعه الناس وخاصة الشباب ، امام اعينهم في كل عمل يقدمون عليه في حياتهم .

دمشق : سلمى الحفار الكزبري

لربات البيوت ...

اللواتي يفضلن الاجود من الاصناف ، نقدم لهن ، ....

صديق العائلة الوفي

الشاي المنعش والمجدد للنشاط

يباع في كل مكان

باسعار هي في متناول الجميع

مع الفنانة سلوى روضة

(بقية المنشور على الصفحة ٣٧)

★

– متى واين ستقيمينه ؟

– لم اقرر نهائياً بعد المكان والزمان لكن من المرجح ان موعده لن يتأخر عن الشهر القادم .

– وهل من ملاحظة تبدينها يا آنسة سلوى ؟

– حبذا يا سيدة ادفيك ، لو كان المسؤولون يعيرون الفن اهتماماً – نحن نعلم ان كل شيء ينمو بالمران – فكما ان الاذن تعتاد على لون معين من الموسيقى – وتطرب له هكذا العين فانها تألف وترتاح الى اللون الفني الذي نشأت على تذوقه منذ الصغر – وكم اتنغص للبنانيين عندما امر بعواصم اوربا واشاهد اهتمام الوالدين لتنشئة اطفالهم على تفهم الفن وتذوقه وتقديره بزياراتهم المتاحف والمعارض الكثيرة – ولذا لا ألوم اللبنانيين لانهم حياديون فيما يختص بالفن – لان نشأتهم الفنية فقيرة جداً .

– ما هو العلاج اذا كنا فقراء في المتاحف والمعارض الفنية ؟

– هنالك عدة طرق – اولاً ان نغذي متحفنا الذي يكاد يكون فارغاً .. ثانياً ، هنالك مجال لتنظيم رحلات فنية في موسم الصيف يشترك فيها الطلاب لزيارة عواصم اوربا وعلى الاخص متاحفها ومعارضها – والحل الثالث ... هو امكانية دعوة مشاهير الفنانين او المتاحف الكبرى لعرضها مدة في لبنان تتيح لجميع الناس مشاهدتها عن كثب – واخيراً صحافة واعية ونقاد حقيقيون .

– انها ولاشك اقتراحات وجيهة جداً لو ان المسؤولين بلبنان ، يلتفتون الى سد هذه الثغرة ، ويغنون حياة النشء الطالع من الناحية الفنية .

العنقود الاخير

(بقية المنشور على الصفحة ١٧)

★

عصافيرك . اجيء كرومك اتملى من عناقيدها المشرقة ، ما ارى مثلها في الكروم ... فاذا كرمك اخضر مليء بالعناقيد، وكرمنا يابس عناقيده ممصوصة، لا يطلع في بالي لا عنقود كرمنا ، ولا العصافير التي فيه .

★

فاشرق وجهه ، وشاعت على جبينه فرحة، وفرك يديه، وجلس بجانبي تحت البطمة ، وحدثني ساعات طوال عن حكاية حياته التي هي حكاية الارض ، في ضيعتنا ، لا بل هي حكاية الارض في كل ضيع لبنان ...

حدثني عن الصخور التي صارت تراباً والتراب الذي صار كروما من عنب هنا وكروماً من زيتون هناك .

قال: اسمع، انت لا تذكر شيئاً .. لم تكن بعد قد ولدت ... كان هذا الكرم الذي تراه هكذا ،صخراً وغابا.. ورثته عن والدي صخراًوغابا .. واورثني والدي كثيراً من الصخور ... اناحولت الصخور الى بيوت ، وحولت الغاب الى كروم ... لا تسألني كيف عملت وكم عملت ... عمري كله قضيته هنا ... وفينا للارض يابني فوفت الارض لنا ... اعطيناها شبابنا ، صحيح ، اننا ما نعمنا كما تنعمون ، ولا اكلنا كما تأكلون ، ولا نمنا كما تنامون . ولكننا لن نخشى ان نجوع كما تخشون ...

وهزني في كتفي « ستجوعون ... انتم في طريق الجوع . تفتشون عن القرش الفايش ، قرش الوظيفة فايش ياولاد ... يأتي من هنا ، ويذهب كأنه ما جاء ...

ماذا فعلت لك وظيفتك في المدينة ؟ هذه كرومكم يابسة ... اغرسوا فيها غرسة من قرش الوظيفة اذا قدرتم !... لن تقدروا ...

قرش الارض وحده الذي يبقى...

★

منذ عام مات الفلاح اللبناني الاخير في ضيعتي ، وفي هذا الصيف قال لي اولاده الثلاثة واقسموا انهم لم يشبعوا من العنب، ولا شبعوا من القمح ، فقد يبست العناقيد على امهاتها ، ولم تشبع بقراتهم ، فقد يبس الورق مع العناقيد...

قالوا: انها دودة نخرت اشجار العنب في الضيعة في هذا الموسم . وقالوا : ان السماء كانت بخيلة بالمطر في هذا العام... ولم يقولوا . ان يد الخير في ضيعتي قد تحولت الى يد بطالة .

★

وعمروا لنا ، في ما عمروا من البركات ، بيوتاً للايمان ، في كل حارة من حارات الضيعة بيت لله .. عمروها بالايمان للايمان، ليبقى الايمان فينا ما بقيت بيوت الله عندنا ... ما انفقوا فيها قرشاً من اموال الشيطان ... تكاتفوا وتساندوا وعملوا في النهار ، وفي ضوء القمر ، وعملت المحبة معهم .. كانوا مع الله ، فكان الله معهم .. ورفعوا بيوت الله عالية ، بالمحبة .. وسمعت جدران تلك الكنائس تلك الاصوات الغليظة ترتفع بالصلاة الى الله، وبالشكر ، وتلك الايدي المباركة تبتهل الى الله ...

وفي هذا الصيف عدت الى ضيعتي ، فاذا واحد من هذه البيوت المقدسة ينهار على نفسه ، لو لم يتداركه رجل في المهجر، من اولئك المباركين انفسهم ، عمّره مرة ثانية ، واذا اثنان مهجوران ، الا من ايقونات عفنات مهترئة ، وكتب مخلعة ، تحت الرطوبة حروفها المقدسة ، وجدران معتمة صماء ، لا تسمع صوتاً يتردد باسم الله ...

ان الله راح من ضيعتي يوم راح المباركون ، وما ادري متى يعود الله الى ضيعتي ؟ ؟

★

وحفر لنا اولئك المباركون ، في الصخر عيناً من الماء .. فاض ماؤها نقياً صافياً .. حسدتنا القرى على العين التي لا تنضب.. وشربنا منها وترحمنا عليهم . لولاهم لمتنا من العطش.. ولكن العين ، من يومها ، وهي على ما هي،.. لا ضرب فيها معول ، ولا نزلت في الارض شبراً. والقرية ، بحمد الله ، تكثر وتكثر ..

وامس سمعتنا القرية ، نتصايح ونتشاور :

ما في العين ماء..وتشاورنا وتصايحنا ، والعين تجف، ودربها لا تصل اليها حوافر الدواب ...

★

تسألني : وماذا عندكم من الخير في ضيعتكم بعد ؟ ؟

عندنا ضوء القمر والنجوم ... نعمة من السماء ، لا يد فيها ولا منة لاحد منا..

وعندنا من الخير ، هذه المقبرة التي يرقد فيها اولئك المباركون الانقياء .

AUB Libraries